مبرّة الآل والأصحاب

سلسلة العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب (١٠)

منهاج الاعتدال

في بيان العلاقة بين الصحب والآل



د. راشد عبدالله الفرحان

وزير الأوقاف والشئون الإسلامية الأسبق في دولة الكويت

مراجعة مركز البحوث والدراسات بالمبرة

منهاج الاعتدال

في بيان العلاقة بين الصحب والآل

مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait

عنوان الكتاب : منهاج الاعتدال في بيان العلاقة بين الصحب والآل.

اسم المؤلف : د. راشد عبد الله الفرحان .

نوع المطبوع : كتاب ـ الطبعة : الأولى ـ عدد الصفحات : ١٠٦

السلسلة : العلاقة الحميمة الآل والأصحاب (١٠)

الناشر : مبرة الآل والأصحاب.

ص. ب. ١٢٤٢١ الشامية ـ الرمز البريدي ٧١٦٥٥٥ ـ ت : ٢٥٦٠٢٠٣

ردمك: ٨ ـ ٥٨ ـ ٦٤ ـ ٩٩٩٦٦ ـ ٩٧٨ ISBN

حقوق الطبع محفوظة لمبرة الآل والأصحاب

إلا لمن أراد التوزيع الخيري بشرط عدم التصرف في المادة العلمية

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ ـ ٢٠٢٠م

مبرة الآل والأصحاب

هاتف: ٢٢٥٦٠٢٠٣ ـ ٢٢٥٥٢٣٤٠ فاكس: ٢٢٥٦٠٣٤٦

ص. ب: ١٢٤٢١ الشامية الرمز البريدي ٧١٦٥٥ الكويت

E ـ mail: almabarrh@gmail.com

www.almabarrah.net

مبرة الآل والأصحاب

سلسلة العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب (١٠)

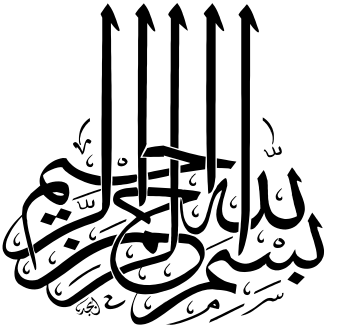
منهاج الاعتدال

في بيان العلاقة بين الصحب والآل

د. راشد عبدالله الفرحان

وزير الأوقاف والشئون الإسلامية الأسبق في دولة الكويت

مراجعة مركز البحوث والدراسات بالمبرة


بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الموضوعات

مقدمة مبرة الآل والأصحاب ٥

مقدمة ١١

تعريف بالآل والأصحاب ١٣

هل أمهات المؤمنين من آل بيت النبي ﷺ ؟ ١٧

حقوق آل بيت النبي ﷺ ٢٠

حقوق الصحابة وواجب الأمة نحوهم ٢٥

آثار انتقاص الآل والصحابة رضوان الله عليهم ٢٩

لوازم محبة الآل والأصحاب ٣٣

ثناء أئمة آل البيت على الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ٣٦

العلاقة بين أبي بكر وآل البيت رضي الله عنهم أجمعين ٤٥

علاقة الإمام الحسن بن علي بالصديق والفاروق وذي النورين رضي الله عنهم ٤٩

علاقة علي بن أبي طالب بعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ٥٧

الخاتمة ٦١

إصدارات سلسلة قضايا التوعية الإسلامية ٦٣

مقدمة مبرة الآل والأصحاب

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين الغر الميامين، أما بعـد؛

فلا ريب أن للقدوات الصالحة أثرًا بالغ الأهمية في الارتقاء بحياة الأمم والشعوب؛ وذلك أنهم هم الذين يقدمون الدليل الواقعي والتطبيق العملي للتعاليم التي تمثّل منظومة القيم والأخلاق التي تشكّل هوية تلك الأمم، وتعتبر مثالها السامي الذي تستهدف احتذاء حذوه والاهتداء بهديه.

وقد نبّه القرآن الكريم على ذلك المعنى وأشاد به في آيات كثيرة، مبينًا فضلَ الاقتداء بالأنبياء والصالحين، قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١]، وقال ﷻ: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ﴾ [الممتحنة: ٤]، وقال سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ

فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ﴾ [الممتحنة: ٦]، وقال عقب ذكر صفوةٍ من رسله وأنبيائه:

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾ [الأنعام: ٩٠]، وقال عزّ مِن قائل: ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، وغير ذلك مما يفهم من النصوص بأدنى تأمّل.

والواجب على أمتنا الإسلامية أن تصوغ رؤيتها الأخلاقية والقيمية والحضارية انطلاقًا من الوحي قرآنًا وسنةً، في تناغمٍ مع معطيات العلم في جميع المجالات، ومواكبةٍ لمستجدات العصر الذي نعيش فيه وما يزخر به من تحدياتٍ عظيمة.

فلا يحسن أن نقتصر في تدبرنا للوحي على مجرد الأمور الدينية العبادية المحضة، فإن الوحي قد أنزله الله هدىً ونورًا للإنسانية تنتفع به في معاشها ومعادها، وإن كان مقصوده الأساس الفلاح الأخروي وما يقرب إليه؛ إلا أنه لا شك في كونه يرشدنا بهداياته في جميع مناحي الحياة العملية، ولو في صورة ضوابط ومعايير وقيم كلية نافعة، نستلهم منه ما يرضي ربنا ويحقق فلاحنا في الدنيا، مع عدم إغفال البحث والعلم في جميع المجالات

بأدواتها ووسائلها.

ونحن إذا ذهبنا نستلهم قيم الوحي على مختلف الأصعدة العلمية والسلوكية؛ لم نجد امتثالًا وتطبيقًا وتفعيلًا؛ خيرًا مما نجده عند الآل والأصحاب الأطهار الأخيار، فهم الذين انتهجوا الوحي كتابًا وسنة في جميع جوانب حياتهم، فسادوا وقادوا، وصاروا أئمة أعلامًا هداة.

وقد أخذت (مبرة الآل والأصحاب) ـ كعادتها ـ على عاتقها مهمةَ تفعيلِ ذلك المعنى، وتقديمه في صورة بحثية توعوية منضبطة؛ لكونها مؤسسة متخصصة في تراث الآل والأصحاب حتى صار لها ـ بفضل الله ـ الريادة في ذلك المجال.

لقد كانت منهجيه المبرة في إصداراتها أن تدمج بين الكتابة من قبل باحثيها المتفرغين في مركز البحوث والدراسات فيها، وبين الاستكتاب الخارجي لعلماء الأمة وباحثيها، وبين الاستفادة من الإصدارات المكتوبة في مجالات تتناسب بشكل كبير مع إصداراتها، وتتفق في منهجيتها التأليفية في تراث الآل والأصحاب بما يحقق أهدافها ويدعم رسالتها.

ومع مرور الزمن أصبحت مبرة الآل والأصحاب محل ثقة الباحثين في تراث الآل والأصحاب حتى بدأت تستقطب اهتمامهم ليضموا إصداراتهم المنسجمة مع إصدارات المبرة تحقيقاً لرسالتها المباركة بحمد الله وتوفيقه.

ويأتي هذا الإصدار من إعداد د. راشد عبدالله الفرحان وزير الأوقاف والشئون الإسلامية الأسبق في دولة الكويت ضمن هذه الآلية الانسيابية الجميلة، والتي تتوجها مراجعة المبرة لمحتوى الإصدارات ووضع اللمسات الأخيرة لإخراجها في نسق واحد يؤكد هويتها في المنهجية الثابتة لإصدارات المبرة.

فشكراً للعم د. راشد عبدالله الفرحان لثقته في المبرة التي استوعبت وبانسيابية هذا الإصدار ضمن سلاسل إصداراتها ليأخذ الرقم اثنين وعشرين في سلسلة قضايا التوعية الإسلامية.

والله الموفق إلى كل خير... وهو الهادي إلى سواء السبيل.

والحمد لله رب العالمين

مُقَدِّمَة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله نبي الرحمة؛ الذي لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه المهديين الذين آمنوا به وآزروه ونصروه والتزموا منهجه ودعوته، وبعد:

فإنَّه ثمة حقيقة مفادها: أنّه ليس شيء أمسُّ حاجةً للمسلمين اليوم، ولا أعظم بركة لمستقبلهم، ولا أشد نفعاً لواقعهم من تجاوز خلافاتهم والتقريب فيما بينهم.

إذ يخطئ من يظن أنَّ مستقبل الإسلام منفصل عن مستقبل المسلمين، ويصبح خطؤه فادحاً لو توهّم أنَّ مستقبل المسلمين هذا بعيدٌ عن مستقبل الإنسان في هذه الأمة.

ولسنا بحاجة إلى الخوض في جدلٍ حول ماهية التقريب، وما المراد منه، والآلية المعتمدة لغرض تطبيقها عملياً، وهل تعني تخلي كل مذهب أو طائفة عما هي عليه فيما تلتزم أخرى بمعتقداتها، فلهذا البحث رجاله وبحوثه وسجاله، غير أني في

هذه الوريقات أشير إلى أنَّ التقريب بين المسلمين يبدأ من خلال إعادة قراءة التاريخ قراءة واعية، وملاحظة العلاقة التي جمعت الآل والأصحاب فيه، وما يترتب على ذلك من إعادة النظر في بعض المُسلّمات المذهبية لدى الفريقين.

والله الموفق لما يحبه ويرضاه.

د. راشد عبد الله الفرحان

الفيحاء ـ دولة الكويت

ت: ٩٩٧٤٧٢٨٠

تعريف بالآل والأصحاب

آل البيت: هم بنو هاشم وهم: آل العباس وآل علي، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل الحارث بن عبد المطلب، وبنو المطلب، على اختلاف في دخولهم ضمن آل البيت[1]، وهاتان الفئتان لم يفارقوا النبي ﷺ في جاهلية ولا إسلام، ويدخل معهم **أزواجه وذريته**، فأزواج النبي ﷺ لهن مقام عظيم، خاطبهن المولى ـ ﷻ ـ خطاباً مباشراً يُبيِّن فضلهن على سائر النساء، فقال: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ

(١) ذهب الحنفية في المعتمد عندهم والمالكية في المشهور والأظهر عندهم والحنابلة في رواية إلى أن المراد بآل البيت هم بنو هاشم فقط.
راجع: حاشية ابن عابدين: ١٠/١١. المبسوط للسرخسي: ١٠/١٢. الكافي في فقه أهل المدينة لابن عبد البر، ١/٤٧٨. التاج والإكليل لمختصر خليل: ٣/٢٢٣. والمشهور والمختار عند الشافعية، وعليه المذهب، ومال إليه ابن حزم. وهو قول عند المالكية. وقول عند الحنابلة. أن آل البيت هم بنو هاشم وبنو المطلب. راجع: الأم للشافعي، ٤/١٥٤. نهاية المطلب: ١١/٣١١. روضة الطالبين: ٦/١٧٧. المحلى: ٤/٢٧١. مواهب الجليل للحطاب المالكي: ص٢٢. وانظر: شرح زرُّوق على متن الرسالة: ص٣١.

فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٣٢]، وفي الآية التي بعدها: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وفي آية أخرى: ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦].

الصحابة عند جمهور الأصوليين: الصحابي هو من لقي الرسول ﷺ مؤمناً به، ولازمه زمناً طويلاً[(١)]. **وعند جمهور المحدثين**: من لقيه مسلماً ومات على إسلامه، سواء طالت صحبته أم لا[(٢)].

وعدالة الصحابة وأفضليتهم ـ ومنهم رؤوس آل البيت كعلي والعباس وحمزة وجعفر والحسنين رضي الله عنهم أجمعين ـ معلومة، ودليلها الكتاب والسنة والإجماع والعقل[(٣)]:

أما الكتاب: فقوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ

(١) الإحكام للآمدي ٢/٩٢.
(٢) أصول الفقه الإسلامي للباحث ٢/٨٧٩. وينظر: الإصابة ١/٩. ونخبة الفكر، ص٢١.
(٣) المرجع السابق: ص ٢٨ ـ ٢٩.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤]، وقوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

وأما السنة: فقوله ﷺ: (خير الناس قرني..)[١]، والقرن: أهل زمان مخصوص، اشتركوا في أمر مقصود، وهو هنا الصحبة. وقوله ﷺ: (لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أُحد ذهباً، ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه)[٢].

وقوله ﷺ: (اللهَ اللهَ في أصحابي، لا تتخذوهم غرضاً بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه)[٣] وقوله ﷺ أيضاً: (طوبى لمن رآني وآمن بي)[٤].

وأما العقل: فإن سوابق هؤلاء في الإسلام، ونصحهم لله

---

(١) أخرجه البخاري (٢٦٥٢)، ومسلم (٢٣٥٥).
(٢) أخرجه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤٠).
(٣) أخرجه أحمد (١٦٨٤٩)، والترمذي (٣٨٦٢).
(٤) أخرجه أحمد (١١٦٩١) وابن حبان (٧٢٣٠) وغيرهما. وانظر الخصال لابن بابويه ص (٣٤٢).

والرسول، وقوة يقينهم وإخلاصهم، وتضحيتهم بأنفسهم وأولادهم وأوطانهم، بالجهاد والهجرة، وتفقههم في دين الله، وحب متابعتهم لرسول الله، وكذلك الأنصار الذين كانوا المُثل الأولى في الإيثار: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]، كل ذلك يدل على سلامة مقصدهم فيما فرط منهم، وأنهم تابوا وندموا، واستغفروا الله، والله غفور رحيم.

والحق أن الإسلام وظهوره وبقاءه وانتشاره في العالم، مدين للصحابة وآل البيت ﷺ، ولولا أن جعلهم الله سببًا لما عشنا بأمان واستقرار في هذه البلاد الإسلامية التي فتحوها، وربما لم نكن مسلمين، فمن يتنكر لهم يظلم نفسه والتاريخ وعطاء البشرية. ولا يصح في ميزان أهل الحق والعدل والمنطق أن يكون الخلاف السياسي والميل النفسي لشيء هو السبب في طمس الحقائق، وإهدار القيم، ومكابرة الواقع.

وهل يعقل أن من أمرنا الله بالصلاة عليهم وهم آل البيت النبوي، ومن رضي الله عنهم، ورضوا عنه من المهاجرين والأنصار أن نتنكر لهم ولا ننصفهم، بل ونظلمهم ونظلم بعضهم لخطأ في الاجتهاد والنظر؟!، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

هل أمهات المؤمنين من آل بيت النبي ﷺ ؟

هذه قضية مهمة ينبغي معرفتها، وتناولها بالبحث والبيان، وعدم إغفالها من النظر؛ لارتباطها بأزواج النبي ﷺ ذوات السيادة والشرف، وسبيل معرفة الإجابة عليها هو القرآن الكريم والسنة المطهرة، وما كان عليه فهم الآل والصحابة - رضي الله عنهم - تجاههما.

قال تعالى مخاطباً أمهات المؤمنين: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

فيلاحظ أن السياق القرآني ينص صراحة على أن الأزواج من الآل، وليس هذا وفق نصوص أخرى بمانع من دخول غيرهن في هذا التشريف، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وليس في الآية قصر ولا حصر يشير لذلك، وهذا الفهم هو ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وعلى وجه الخصوص آل بيت النبي ﷺ، وهو ما

أكده ابن عباس، في هذه الآية حيث ذكر أنها نزلت في نساء النبي ﷺ[1] مثلما روى عنه عكرمة، ثم قال عكرمة: «من شاء باهلتُه أنها نزلت في نساء النبي ﷺ.

وروى الطبري في تفسيره بسنده عن علقمة قال: كان عكرمة ينادي في السوق: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً، قال: نزلت في نساء النبي خاصة[2].

ومن يطالع كلام العلماء يجد هذا المفهوم راسخاً عندهم، وفق الأدلة، ومن ذلك ما ذكره ابن القيم في كتابه القيم «جلاء الأفهام»[3] حين احتج بدخول الأزواج في مسمى «الآل»؛ لأن اتصالهن بالنبي ﷺ غير مرتفع، وهن محرمات على غيره ﷺ في حياته وبعد مماته، لأنهن زوجاته ﷺ في الدنيا والآخرة، فالسبب الذي لهن بالنبي ﷺ قائم مقام النسب، وقد نص النبي ﷺ على الصلاة عليهن، ولهذا كان القول الصحيح، إن الصدقة تحرم عليهن؛ لأنها أوساخ الناس، وقد صان الله سبحانه ذلك

(١) رواه ابن أبي حاتم (٩/٣١٣٢) وابن عساكر (٦٩/١٥٠) من طريق عكرمة.
(٢) تفسير الطبري (٢٠/٢٦٧).
(٣) جلاء الأفهام: (٤/٦٨).

الجناب الرفيع، وآله من كل أوساخ بني أدم.

قال الحافظ في الفتح: وقد نقل ابن بطال[1] أنهن أي الأزواج لا يدخلن في ذلك باتفاق الفقهاء، وفيه نظر، فقد ذكر ابن قدامة أن الخلال أخرج من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: إنا ـ آل محمد ـ لا تحل لنا الصدقة. قال: وهذا يدل على تحريمها، قلت ـ الكلام للحافظ ـ: وإسناده إلى عائشة حسن، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً، وهذا لا يقدح فيما نقله ابن بطال[2].

وقال العيني في عمدة القاري، بعد أن ذكر ما قاله ابن بطال، وما رواه الخلال بنقل ابن قدامة عنه، كذا رواه ابن أبي شيبة في (مصنفه) حدثنا وكيع عن شريك عن ابن أبي مليكة أن خالد بن سعيد بن العاص أرسل إلى عائشة شيئاً من الصدقة فردته فقالت: إنا ـ آل محمد ـ لا تحل لنا الصدقة[3].

---

(١) قال ابن بطال: اتفق كافة الفقهاء على أن أزواج النبي ﷺ لا يدخلن في آله الذين تحرم عليهم الصدقة، فمواليهن أحرى على ما ثبت في ميمونة ولحم بريدة (انظر شرح ابن بطال على البخاري: ٣/٥٤٣).

(٢) فتح الباري: (٣/٤٣٤).

(٣) عمدة القاري: (٦/٥٤٥).

حقوق آل بيت النبي ﷺ

إنَّ لأهل بيت النبي ﷺ حقوقًا على الأُمة يجب رعايتها؛ فإن الله جعل لهم حقًّا في الخُمس والفيء، وأمر بالصلاة عليهم مع الصلاة على رسول الله ﷺ فقال لنا: «**قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد**»[(١)].

۞ المحبة والتوقير:

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن النبي ﷺ قام فيهم خطيبًا وقال: «أَمَّا بَعدُ: أَلَا أَيُّها النَّاسُ فَإِنَّما أنا بَشَرٌ يُوشِكُ أن يَأتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُم ثَقَلَينِ؛ أَوَّلُهُمَا: كِتَابُ الله فِيهِ الهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ الله وَاستَمسِكُوا بِهِ»، فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ الله وَرَغَّبَ

(١) «مجموع الفتاوى»، لابن تيمية (٣/٤٠٧). والحديث أخرجه البخاري (٦٣٥٧)، ومسلم (٤٠٦).

فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَأهلُ بَيتِي أُذكِّرُكُم الله في أهلِ بَيتِي، أُذَكِّرُكُم الله في أهلِ بَيتِي، أُذَكِّرُكُم الله فِي أهلِ بَيتِي...»[١].

وقال البيهقي: «ودخل في جملة محبته ﷺ حب آله»[٢].

وقال القاضي عياض في علامات محبته ﷺ: «محبته لمن أحب النبي ﷺ، ومن هو بسببه من آل بيته وصحابته من المهاجرين والأنصار، وعداوة من عاداهم وبغض من أبغضهم وسبهم، فمَن أحب شيئًا أحب من يُحبه»[٣].

وقال ابن تيمية: «وإنَّ من أصول أهل السنة والجماعة: أنهم يُحبون أهل بيت النبي ﷺ ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ»[٤].

۞ الصلاة عليهم:

وقد جاء ذكر الصلاة عليهم في أحاديث كثيرة عن جمع من

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٠٨). وانظر مناقب آل البيت ص (٨٣) للشيرواني وجامع أحاديث الشيعة ص (٦٣) للبرروجردي.

(٢) «شعب الإيمان» للبيهقي (١/٣٦٠).

(٣) «الشفا»، للقاضي عياض (٢/٥٧٣).

(٤) «مجموع الفتاوي»، لابن تيمية (٣/٤٠٧).

الصحابة، منها:

ـ حديث أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِي رضي الله عنه قَالَ: «أتانا رسُولُ الله ﷺ ونحنُ في مجلِسِ سعدِ ابنِ عُبادة فقال لهُ بشِيرُ بْنُ سعْدٍ: أمرنا الله تعالى أن نُصلِّي عليْك يا رسُول اللهِ، فكيْف نُصلِّي عليْك؟ قال: فسكتَ رسُولُ الله ﷺ حتى تمنيْنا أنهُ لم يسألْهُ ثُم قال رسُول الله ﷺ: «**قُولُوا: اللهُمَّ صلِّ على مُحمدٍ، وعلى آلِ مُحمدٍ كما صليْت على آلِ إِبْراهِيم، وبارِكْ على مُحمدٍ، وعلى آلِ مُحمدٍ، كما باركْت على آلِ إِبْراهِيم فِي الْعالمِين إِنك حمِيدٌ مجِيدٌ، والسلامُ كما قدْ علِمْتُمْ**»[(١)].

فهذه النصوص وغيرها تدل على مشروعية الصلاة على النبي ﷺ وعلى آله وأنها حق لهم؛ لأن ذلك مما تَقَرُّ به عينه، ويزيده الله به شرفًا وعلوًّا صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليمًا[(٢)].

۞ تحريم الزكاة والصدقة عليهم:

اتفقت كلمة الفقهاء على أن الزكاة لا تحل لآل محمد إذا

---

(١) أخرجه مسلم (٤٠٥).

(٢) انظر: «جلاء الأفهام»، لابن القيم (ص٢٦٦).

أعطوا حقهم من خمُس الخُمس، كما لا تحل له ﷺ[1].

قال ابن قدامة رحمه الله: «ولا نعلم خلافًا في أن بني هاشم لا تحل لهم الصدقة المفروضة»[2].

۞ استحقاقهم من الخُمس:

ومن الواجبات المستحقة لآل البيت استحقاقهم لخمس الخمس من غنائم الكفار وفيئهم، وهو المعروف بـ«سهم ذوي القربى».

وقد جاء النص عليه في الكتاب العزيز، فقال تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الأنفال: ٤١].

وقال تعالى: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الحشر: ٧].

فهذه الحقوق لآل البيت يجب على كل مسلم مراعاتها

(١) انظر: «التمهيد»، لابن عبد البر (٣/٩١).

(٢) «المغني»، لابن قدامة (٤/١٠٩).

ومعرفتها، واتباع ما أمر به النبي ﷺ تجاههم في كل زمان ومكان.

فضلاً عن حق الإسلام العام الذي ينص على الأخوة بين المسلمين وتوقير بعضهم بعضاً ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠].



حقوق الصحابة وواجب الأمة نحوهم

إن لأصحاب رسول الله ﷺ (ومنهم آل البيت النبوي ممن آمنوا به في حياته ﷺ) حقوقاً على الأمة تجب معرفتها والإقرار بها وهي إجمالا تتمثل في عدة نقاط منها:

❊ وجوب حبهم وتقديرهم والثناء عليهم.

❊ وجوب الشهادة الصادقة بأن جيل الصحابة الكرام هو خير أجيال هذه الأمة، بل خير أجيال الأرض.

❊ وجوب الاعتقاد بأن فهم الدين بعقلية سلف الأمة وبما ورد عن الصحابة الكرام هو الأمان للأمة من البدع والضلالات والفتن.

❊ المساهمة قدر الإمكان في التعريف بهم وإحياء سيرتهم.

❊ الدفاع عنهم ضد من ينتقصهم أو يحاول النيل منهم، أو التشهير بأحدهم.

❊ غرس محبتهم في نفوس الناشئة حتى يشبوا عليها فلا تهون مكانتهم في قلوبهم[(١)].

❊ أما من حيث التفصيل فهي كالتالي:

١ ـ سلامة القلوب والألسنة لأصحاب النبي ﷺ:

فإنَّ من سمات المؤمنين: سلامة قلوبهم وألسنتهم من الإساءة إلى أصحاب رسول الله ﷺ، والدعاء لهم بالمغفرة كما وصفهم الله به في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

وطاعة النبي ﷺ في قوله: «لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه»[(٢)].

٢ ـ قبول ما جاء به الكتاب والسنة في فضائلهم ومراتبهم:

فإنَّ من سمات المؤمنين أيضاً: التسليم بما جاء في كتاب الله

---

(١) مجموع الفتاوى: ٣/١٥٢ ـ ١٥٦.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤٠) واللفظ للبخاري.

تعالى وسنة نبيه ﷺ من فضائل الصحابة الكرام ومراتبهم، فيفضلون من أنفق من قبل الفتح ـ وهو فتح مكة على قول الجمهور ـ[1] وقاتل على من أنفق من بعده وقاتل، ويقدمون المهاجرين على الأنصار، ويؤمنون بأن الله قال لأهل بدر وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر: «اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»[2]، وبأنه لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة كما أخبر به النبي ﷺ بل قد رضي الله عنه ورضوا عنه، وكانوا أكثر من ألف وأربعمائة، ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله بالجنة كالعشرة وثابت بن قيس بن شماس وغيرهم من الصحابة[3].

٣ ـ الإمساك عما شجر بينهم من خلاف:

ومن جملة حقوق الصحابة علينا وواجباتنا تجاههم ضرورة الإمساك عما شجر بينهم وترك الخوض فيه بما يشعر بالنقيصة في أحدهم.

فالقدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغمور في جنب

(١) ينظر: تفسير ابن كثير (٨/٤٦).
(٢) رواه البخاري (٤٨٩٠).
(٣) راجع: مجموع الفتاوى للإمام ابن تيمة ٣/١٥٣.

فضائل القوم ومحاسنهم، من الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح، ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما منَّ الله به عليهم من الفضائل علم يقينا أنهم خير الخلق بعد الأنبياء لا كان ولا يكون مثلهم، وأنهم هم الصفوة من قرون هذه الأمة التي هي خير الأمم وأكرمها على الله تعالى[1].

٤ ـ وجوب موالاة الصحابة ومحبتهم:

محبة الصحابة وموالاتهم دليل صدق إيمان الرجل، فمن الكتاب قوله ﷻ: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١]، وإذا كان أصحاب النبي ﷺ مقطوعاً بإيمانهم، بل هم أفضل المؤمنين لتزكية الله ورسوله لهم فإن موالاتهم ومحبتهم دليل إيمان من قامت به هذه الصفة.

ومن السنة حديث أنس عن النبي ﷺ قال: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار»[2].

---

(١) مجموع الفتاوى: ٣/١٥٤.

(٢) أخرجه البخاري (١٧).

آثار انتقاص الآل والصحابة رضوان الله عليهم

إنّ لانتقاص آل بيت النبي ﷺ وصحابته الكرام والنيل منهم آثاراً وخيمة، وأضراراً عظيمة؛ إذ إنهم لبنة الإسلام الأولى التي أرساها المصطفى ﷺ بنفسه، وإن الطعن في لبنات البناء الأولى يعني هدم البنيان برمته.

۞ أولاً: آثار انتقاص الآل والأصحاب على الفرد:

يمثل الفردُ نواةَ المجتمع؛ إذ بصلاحه صلاحُ المجتمع، كما أن خرابَه خرابُه، وإن انتقاص الصحابة له أثره في فساد الفرد، وإبعاده عن الجادّة، ويتضح هذا الأثر من خلال النقاط الآتية:

❊ **أثر انتقاص الآل والصحابة على إيمان الفرد** الذي هو: تصديق الله تعالى ﷻ، فيما أخبر، وطاعته فيما أمر، وتصديقه بمن أرسل. وإنّ من جملة أركان الإيمان: الإيمان بكتب الله تعالى المنزلة على رسله، ومنها القرآن، الذي نص هو والسنة المشرفة

على فضل الآل والصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، والنهي عن التعرض بالسوء لهم، بل وتجريم فاعل ذلك، بلعنه وذمه، وعليه فإنّ انتقاصهم لا يعدو أن يكون تكذيبا بما دل عليه القرآن وأثبتته السنة، أو جهلا بما فيهما، وكل ذلك يعرِّض إيمانَ الفرد لخطر عظيم.

ومن جهة أخرى فإن الآل والصحابة ـ رضوان الله عنهم أجمعين ـ هم من نقل إلينا الدين، فحينئذٍ يكون منتقصهم في الحقيقة إنما يطعن الملة بزيف جهله، ويهدم الإسلام بوهي عقله.

❊ **أثر انتقاص الآل والصحابة على سلوك الفرد وخلقه:** إنّ سلوك الفرد هو رأس ماله في التعامل مع بني جنسه، وإنّ التصرفات الفظة والأخلاق الغليظة تحبس المرء في سجن الانعزال، ولا شك أن انتقاص الآل والصحابة رضي الله عنهم أجمعين وكَيْل الشتائم لهم، يورث قسوة في القلب، وضغينة فيه، ويجعل المرء ينظر بعين السخط لمن يخالفه، بل ويضمر له العداء، ويزيد الأمر سوءًا أن يتعبد المرء بذلك، بل ويعتقد النقيصة والثلب فيمن لا يوافقه على فحشه وبذاءة لسانه، وهذا يرفضه جميع المسلمين.

ثم إنّ من المقرر في الدين: أنّ المسلم الحق من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأن سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، وأن الغيبة من كبائر الذنوب، وأن سب الأموات منهي عنه ديناً، وأن عرض المسلم حرام على المسلم، وغير ذلك مما هو معلوم بالضرورة من هذه الشريعة الغرّاء[1].

كما أن العقلاء يدركون أن النقيصة والثلب إنما هو أسلوب العاجزين، ورأس مال المفلسين، وطريق المنهزمين، لا يسر الصديق ولا يوغر العدو، ولا يضير المنقوص، ولا يشين الناقص، وهذا لعمري لا يفعله العاقل، ولا يرضاه اللبيب.

❊ أثر انتقاص الآل والصحابة على علاقة الفرد الاجتماعية:

من الواضح أن هذه النقطة لها ارتباط بالنقطة السابقة؛ إذ إن سلوك الفرد مرآة له يراه بها المجتمع كله، ويلمسها من خلال التعامل معه، ثم إنّ اتخاذ الثلب شعيرة دينية، وجعله سمة ملازمة، يورث النفرة الاجتماعية، والفرقة الأخوية.

(١) انظر هذه الأحاديث مثلاً في رياض الصالحين، كتاب الأمور المنهي عنها، وغيره.

ثانياً: آثار انتقاص الآل والصحابة على المجتمع:

يتجاوز أثر انتقاص الآل والصحابة الفرد ليعم المجتمع كله؛ إذ إن المجتمع هو تراكم الأفراد؛ ولذا فإن الآثار ستنصب عليه وسيكتوي بنارها ما لم يتدارك ذلك.

ولنا أن نتصور حال المجتمع الذي يضم هذا الصنف من الناس من منتقصي الآل والصحابة، كيف ستتواءم القلوب، وكيف ستتحد الأهداف بعد آثار انتقاص الآل والصحابة على تكافل وتراحم أفراد المجتمع؟

إن المجتمع الذي يحتوي أصنافاً غير متفقة، وأفراداً غير مُتَّحِدِي الوجهة والهدف ـ فضلاً أن يكون متناقضاً في الفكر، متبايناً في المعتقد ـ مجتمع متفكك لا سبيل للتراحم بين أفراده، يصدق ذلك الواقع، ويشهد له التاريخ.

لوازم محبة الآل والأصحاب

إن محبة أهل بيت النبي ﷺ وصحابته من شعائر الإسلام العظيمة التي حث عليها المصطفى ﷺ، ولكن الناظر في واقع الأمة اليوم يرى أن الحب ـ عند الكثيرين ـ أصبح شعاراً مفرغاً عن المحتوى، وادعاءً خاليًا من التطبيق؛ لذا قالوا قديماً: «والدعاوى ما لم تقم عليها بينات أصحابها أدعياء».

وسنحاول في هذه الشذرات أن نسطر بعض الكلمات التي بتطبيقها نستطيع أن نكون حقاً محبين لآل بيت النبي ﷺ وصحابته الكرام، فنقول وبالله التوفيق:

۞ من لوازم محبتهم:

١ ـ الاعتراف بفضلهم في الدين وسبقهم في الدعوة، والدعاء لهم والثناء الحسن لسبقهم في الإسلام ونصرة النبي ﷺ، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ

رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

٢ ـ اقتفاء آثارهم في الخير والتأسي بهم؛ وذلك لرسوخ أقدامهم في الإسلام، وثناء الرسول ﷺ عليهم، وامتداح القرآن لهم.

٣ ـ الدفاع عنهم، والذبِّ عن أعراضهم؛ لأن الطعن فيهم ردٌّ للنصوص التي امتدحتهم، وتكذيب بها، وانتقاص للنبي ﷺ؛ لأنه هو الذي رباهم وأنشأهم على يديه الشريفتين.

٤ ـ فهْم الشرع وفق ما فهموه وعلى مقتضى لغة العرب؛ لأنهم عايشوا التنزيل والتشريع، وعرفوا ما لم نكن نعرف من مقتضيات وأحوال وملابسات النصوص.

٥ ـ عدم التشنيع عليهم بأخطائهم والمغالاة فيها بإظهارها وتكبيرها، وحقها أن تغمر في بحار حسناتهم.

٦ ـ اعتقاد أن إجماعهم حجة، وأنهم لا يجتمعون على ضلالة، كما أخبر بذلك المصطفى ﷺ بقوله: «إن أمتي لا تجتمع أمتي على ضلالة»[(١)].

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٢٠٢ رقم ٣٩٩، والطبراني في المعجم=

٧ ـ معرفة أنهم أكثر الناس توقيراً للنبي ﷺ ومحبة له ودفاعاً عنه، وهذا يدل على صدق إيمانهم وحسن إسلامهم.

ونذكر هنا حادثة تبين أن الإسلام هو أغلى وأسمى ما لدى الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ولا يساميه أو يدانيه أي مقياس آخر سواء نسب أو قرابة أو غيرها، وهو ما وقع في الحديبية فيما رواه المغيرة بن شعبة أنه كان قائماً على رأس رسول الله ﷺ بالسيف وهو ملثم وعنده عروة قال: فجعل «عروة يتناول لحية النبي ﷺ ويحدثه قال: فقال المغيرة بن شعبة لعروة: لتكفن يدك عن لحيته أو لا ترجع إليك. فقال عروة: من هذا؟ قال: هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة. فقال عروة: يَا غُدَرُ، ما غسلت رأسك من غدرتك بعد»[(١)].

فهذه بعض لوازم ومقتضيات محبة الآل والأصحاب، وبراهين الادعاء، لا يصدَّق الشخص إلا بالتمثل بها وإلا يظل حبه مجرد ادعاء خاليًا من الدليل والبرهان.

= الكبير ٢/٢٨٠ رقم ٢١٧٢، وأحمد في مسنده ٤٥/٢٠٠ رقم ٢٧٢٢٤.

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ١٠/٤٤٤ برقم ٤٥٨٣، وقال الأرنؤوط إسناد صحيح على شرط الشيخين، والطبراني في المعجم الكبير ١٥/٣٣٧.

ثناء أئمة آل البيت على الصحابة
رضي الله عنهم أجمعين

لم يكن مستغرباً من أئمة أهل البيت أن يعرفوا لصحابة النبي ﷺ فضلهم وقدرهم، فإنّ فضل الصحابة نطقت به آيات الكتاب المبين، والسنة النبوية الشريفة، وفيما نورده دلالة صادقة على ذلك، وما نورده هو قليل من كثير، وغيض من فيض:

۞ ثناء الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه على إخوانه الصحابة رضي الله عنهم:

ولنقف مع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقفة تأمل وهو يصوّر لنا صحابة رسول الله كما رآهم وعاينهم، فيقول: (لقد رأيت أصحاب محمد فما أرى أحداً يشبههم، لقد كانوا يصبحون شعثاً غبراً، وقد باتوا سُجداً وقياماً، يراوحون بين جباههم وخدودهم ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم كأنّ بين أعينهم ركب

المعزى[1] من طول سجودهم، إذا ذُكر الله هملت أعينهم حتى تبل جيوبهم، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف خوفاً من العقاب ورجاء الثواب)[2].

ونراه ﷺ يتحسر على فراقهم ويرثيهم بعد موتهم كحال أي محب فارق من يحبه فيقول: (أين القوم الذين دُعوا إلى الإسلام فقبلوه، وقرأوا القرآن فأحكموه، وسلبوا السيوف أغمادها، وأخذوا بأطراف الأرض زحفاً زحفاً وصفاً صفاً... مُره العيون من البكاء، خُمص البطون من الصيام، ذُبل الشفاه من الدعاء، صُفر الألوان من السهر، على وجوههم غبرة الخاشعين، أولئك إخواني الذاهبون، فحق لنا أن نظمأ إليهم، ونعضّ الأيدي على فراقهم)[3].

❊ ❊ ❊

(١) المعزى: جمع معز، والرُكَب: جمع ركبة، فإنّ كثرة السّجود توجب يبس الموضع واستدارته وانعقاد الثفنة، وتخصيص المعزى لأنَّ ركبها أشدُّ يبوسة= = ـ من طول سجودهم لله سبحانه ـ.

(٢) نهج البلاغة ـ خطبة رقم (٩٧).

(٣) نهج البلاغة ـ خطبة رقم (١٢١).

ثناء الإمام علي بن الحسين بن علي (زين العابدين) رضي الله عنهم على الصحابة رضي الله عنهم:

روي عنه أنه جاء إليه نفر من العراق فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان، فلما فرغوا من كلامهم قال لهم: «ألا تخبروني: أنتم المهاجرون الأولون الذين قال الله فيهم: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾؟! [الحشر: ٨]، قالوا: لا، قال: فأنتم: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾؟! [الحشر: ٩]، قالوا: لا، قال: أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]، اخرجوا عني فعل الله بكم»[(١)].

---

(١) «كشف الغمة»، للإربلي (٢/٣٦٠).

وورد الثناء والمدح منه ﷺ كما جاء في الصحيفة السجادية الكاملة وفيها: «... اللهم وأصحاب محمد خاصة الذين أحسنوا الصحبة، والذين أبلوا البلاء الحسن في نصره، وكانفوه وأسرعوا إلى وفادته، وسابقوا إلى دعوته، واستجابوا له حيث أسمعهم حجة رسالته، وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته، وقاتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوته، وانتصروا به...»[1].

وعن يحيى بن كثير عن **جعفر الصادق بن محمد الباقر عن أبيه** ﷺ قال: «جاء رجل إلى أبي زين العابدين ﷺ فقال أخبرني عن أبي بكر؟! قال: عن الصديق تسأل؟! قال: وتسميه الصديق؟! قال: ثكلتك أمك! قد سماه من هو خير مني، رسول الله ﷺ والمهاجرون والأنصار، فمن لم يسمه الصديق فلا صدَّق الله قوله، اذهب فأحب أبا بكر وعمر وتولهما، فإن كان من أمر ففي عنقي»[2].

❊ ❊ ❊

(١) «شرح نهج البلاغة»، لابن أبي الحديد (٤/١١٣).

(٢) «روضة الكافي»، للكليني (ص٨٨)، ط دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

ثناء الإمام محمد بن علي الباقر رضي الله عنه على الصحابة وأبنائهم رضي الله عنهم:

عن عروة بن عبد الله قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عن حلية السيوف فقال: «لا بأس به، قد حلَّى أبو بكر الصديق رضي الله عنه سيفه، قلت: فتقول: الصديق؟! قال: فوثب وثبة، واستقبل القبلة، وقال: نعم الصديق، نعم الصديق، نعم الصديق، فمن لم يقل له: الصديق فلا صدَّق الله له قولًا في الدنيا ولا في الآخرة»[(١)].

وورد عن محمد بن علي الباقر وزيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم أنهما قالا: «إنه لم يكن من أبي بكر فيما يختص بآبائهم شيء من الجور أو الشطط، أو ما يشكونه من الحيف أو الظلم»[(٢)].

وهذه الرواية تبرئ أبا بكر رضي الله عنه وتبين بطلان الادعاءات التي تقول بأن أبا بكر ظلم آل البيت حقهم، وها هم رؤوس أهل البيت في زمنهم رضي الله عنهم يقدرون أبا بكر، ويجلونه ويثنون عليه، ويمدحونه بما هو أهله.

---

(١) «كشف الغمة»، للإربلي (٢/١٦١).

(٢) «إحقاق الحق»، للتستري (١/١٦١).

ثناء الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه على الصحابة رضي الله عنهم:

عن أبي بصير قال: كنت جالسًا عند أبي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه، إذ دخلت علينا أم خالد تستأذن عليه، فقال أبو عبد الله: «أيسرك أن تسمع كلامها؟ قال: فقلت: نعم، قال: فأذن لها، قال: وأجلسني معه على الطنفسة قال: ثم دخلت، فتكلمت؛ فإذا امرأة بليغة، فسألته عنهما ـ أي: عن أبي بكر وعمر ـ فقال لها: توليهما، قالت: فأقول لربي إذا لقيته: إنك أمرتني بولايتهما، قال: نعم»[(١)].

وروي عن الصادق أنه قال: «ولدني أبو بكر مرتين»[(٢)].

وروي أن رجلًا سأل الإمام الصادق فقال: «يا ابن رسول الله! ما تقول في حق أبي بكر وعمر؟ فقال رضي الله عنه: إمامان عادلان قاسطان، كانا على الحق، وماتا عليه، فعليهما رحمة الله يوم القيامة»[(٣)].

وكان الإمام جعفر الصادق يقول: «كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) «الخصال»، للصدوق (ص٦٤).
(٢) «الوسائل»، للحر العاملي (١٥/٣٠٤).
(٣) كشف الغمة، للإربلي (٢/٢٩١).

اثني عشر ألفًا: ثمانية آلاف من المدينة، وألفان من مكة، وألفان من الطلقاء، ولم ير فيهم قَدَري، ولا مرجئ، ولا حروري، ولا معتزلي، ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار، ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير»[(١)].

ولعله يقصد بالعدد في فترة من الفترات وإلا فالصحابة أكثر من ذلك، والشاهد هو وصف الصحابة ﷺ بالزهد في الدنيا، وابتعادهم عن البدع والانحرافات، وكذلك خوفهم من ربهم ﷻ.

ويُنقل إلينا عن الإمام الصادق ﷺ شدة محبة الصحابة ﷺ لرسول الله ﷺ حيث يقول: قال أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله! فداك آباؤنا وأمهاتنا! إن أهل المعروف في الدنيا عرفوا بمعروفهم، فبمَ يعرفون في الآخرة؟ فقال: «**إن الله ﷻ إذا أدخل أهل الجنة الجنة، أمر ريحًا عبقة فلصقت بأهل المعروف، فلا يمر أحد منهم بملأ من أهل الجنة إلا وجدوا ريحه، فقالوا: هذا من أهل المعروف**»[(٢)].

---

(١) الصحيفة السجادية الكاملة، دار البلاغة ط، ٢.

(٢) «تاريخ دمشق» (٤١/٣٨٩).

۞ ثناء الإمام الحسن العسكري رضي الله عنه على الصحابة رضي الله عنهم:

ففي التفسير المنسوب إليه تبين مكانة الصحابة رضوان الله عليهم، - وأنهم أفضل من صحابة موسى، يقول: «إن كليم الله موسى سأل ربه: هل في أصحاب الأنبياء أكرم عندك من صحابتي؟ قال الله: يا موسى! أما علمت أن فضل صحابة محمد صلى الله عليه وآله وسلم على جميع صحابة المرسلين كفضل محمد صلى الله عليه وآله وسلم على جميع المرسلين والنبيين»[(١)].

وجاء أيضًا في تفسير العسكري في عقوبة من يبغض آل البيت عليهم السلام وصحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عنهم: «أن رجلًا ممن يبغض آل محمد وأصحابه الخيرين أو أحدًا منهم يعذبه الله عذابًا لو قسّم على مثل عدد خلق الله لأهلكهم أجمعين»[(٢)].

ومما يدل على وجود الألفة والمحبة بين الصحابة رضوان الله عليهم، وبين آل النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وجود المصاهرة والنسب، كما أن أئمة آل البيت رضي الله عنهم قد شاع بينهم تسمية أبناءهم بأسماء

(١) «تفسير الحسن العسكري» (ص٦٥).
(٢) «تفسير الحسن العسكري» (ص١٩٦).

الصحابة؛ فهذا علي بن الحسين يسمي ابنين من أبنائه بـ(عمر) و(عثمان) تأسياً بجده علي بن أبي طالب لما سمى ابنين من أبنائه بـ(عمر) و(عثمان)[1] رضي الله عنهم جميعا.

(١) يراجع كتاب الآل والأصحاب محبة وقرابة من إصدارات مبرة الآل والأصحاب.

العلاقة بين أبي بكر وآل البيت
رضي الله عنهم أجمعين

إن أكبر معلم من معالم العلاقة الطيبة بين الصِّدِّيق وآل البيت يتمثل في مرافقة الصِّدِّيق للنبي ﷺ في حلِّه وترحاله، ثم في زواج النبي ﷺ من السيدة أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما.

كما أن الناظر إلى سيرة الصِّدِّيق سيجد أن العلاقة بينه وبين آل النبي ﷺ، وبخاصة علي بن أبي طالب كانت علاقة حب ومودة وأخوة وقربى، وما كان علي يتحدث عن الصِّدِّيق إلا بالخير، وكان رضي الله عنه دائم الثناء عليه.

روى ابن عساكر بسنده عن النزال بن سبرة الهلالي قال: وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفسٍ ومزاح فقلنا له: يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك قال: كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي قلنا: حدثنا عن أصحابك خاصة، قال: ما كان لرسول الله ﷺ صاحب إلا كان لي صاحباً، قلنا: حدثنا عن

أصحاب رسول الله ﷺ قال: سلوني، قلنا: حدثنا عن أبي بكر الصِّدِّيق، قال: ذاك امرؤ سمَّاه الله صديقاً على لسان جبريل ومحمد صلى الله عليهما، كان خليفة رسول الله ﷺ رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا(١).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج أبي شاهراً سيفه راكباً على راحلته إلى ذي القصة فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأخذ بزمام راحلته فقال: إلى أين يا خليفة رسول الله ﷺ؟ أقول لك ما قال لك رسول الله ﷺ يوم أحد: «أشهر سيفك(٢) ولا تفجعنا بنفسك، فوالله لئن أصبنا بك لا يكون للإسلام بعدك نظام أبداً»، فرجع وأمضى الجيش(٣).

وعن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي: يا أبت، مَن خير هذه الأمة بعد نبيها؟ قال: أبو بكر يا بني، قلت: ثم مَن؟ قال:

---

(١) تاريخ دمشق: ٣٠/٧٥. ـ أسد الغابة: ٣/٢١٦.

(٢) وفي مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٣/٩٨). أشمر سيفك ـ وفي الكامل في التاريخ لابن الأثير (٢/٤٢٢) شمّ شيفك ـ وفي البداية والنهاية لابن كثير (٦/٣٤٦) لمّ سيفك.

(٣) تاريخ دمشق: ٣٠/٣١٦. ـ البداية والنهاية: ٦/٣٤٦.

عمر، فخفت من أن قلت: ثم مَن؟ أن يقول: عثمان: قلت: ثم أنت يا أبه؟ قال: ما أبوك إلا رجل من المسلمين[١].

وعن أبي سريحة قال: سمعت علياً يقول على المنبر: ألا إن أبا بكر أوَّاه منيب القلب، ألا إن عمر ناصح الله فنصحه[٢].

وأخرج ابن عساكر عن ابن أبي ليلى قال: قال علي: لا أجد أحداً يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حدَّ المفتري[٣].

لهذا وغيره كان علي رضي الله عنه وزير صدق للشيخين، أميناً في نصحهما، وما كان يُكنُّ لهما في حياتهما إلا الحب، وبعد وفاتهما إلا الوفاء والثناء، وتسمية أبنائه بأسمائهما خير شاهد عملي على ذلك.

روى الدارقطني أنه جاء رجل إلى علي بن الحسين فقال: أخبرني عن أبي بكر، قال: عن الصِّدِّيق، تسأل؟ قال: قلت: نعم يرحمك الله، وتسمِّيه الصِّدِّيق؟ قال: ثكلتك أمك، قد سمَّاه

(١) تاريخ دمشق: ٣٠/٣٧٩.
(٢) تاريخ دمشق: ٣٠/٣٧٩.
(٣) تاريخ دمشق: ٣٠/٣٨٣.

صديقاً من هو خير مني ومنك: رسول الله ﷺ والمهاجرون والأنصار، فمَن لم يسمِّه صديقاً، فلا صدَّق الله قوله في الدنيا ولا في الآخرة، فاذهب فأحِبَّ أبا بكر وعمر، وتولَّهما، فما كان من إثم ففي عنقي[١].

وعن عروة بن عبد الله الجعفي، قال: قلت لأبي جعفر (الباقر): أتسمي أبا بكر رضي الله عنه الصِّدِّيق؟ قال: سمَّاه رسول الله ﷺ الصِّدِّيق، فمن لم يسمِّه الصِّدِّيق فلا صدَّق الله قوله في الدنيا ولا في الآخرة[٢].

وعن حنان بن سدير، قال: سمعت جعفر «الصادق» بن محمد، وسئل عن أبي بكر، وعمر، فقال: إنك تسألني عن رجلين، قد أكلا من ثمار الجنة[٣].

(١) فضائل الصحابة للدارقطني: ١/٦٢ ـ سير أعلام النبلاء: ٤/٣٩٥.
(٢) فضائل الصحابة للدارقطني: ١/٥١ انظر كشف الغمة للأربلي٢/٣٦٠.
(٣) فضائل الصحابة للدارقطني: ١/٧٧. تاريخ الإسلام للذهبي: ٩/٩١.

علاقة الإمام الحسن بن علي بالصديق والفاروق وذي النورين رضي الله عنهم

إن المتأمل في العلاقة بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والحسن بن علي رضي الله عنهما يجد أنها علاقة من نوع فريد فبالنسبة للصديق فقد أحب الحسن حبا ملك عليه قلبه، فكيف لا يكون ذلك وهو القائل: «ارقبوا محمد في أهل بيته»[(١)].

وقال أيضا: «والذي نفسي بيده لقرابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، أحب إلي من أن أصل قرابتي»[(٢)].

ومما يدل على الحب أن الصدّيق الذي يبلغ من العمر واحدًا وستين عامًا حمل الحسن على عاتقه وكان يلاعبه ويداعبه، فقد روى البخاري في صحيحه عن عقبة بن الحارث قال: صلى أبو بكر العصر، ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان

(١) أخرجه البخاري (٣٧١٢).
(٢) أخرجه البخاري (٣٧٥٠).

فحمله على عاتقه وقال: «بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي، وعلي يضحك»[١].

أما عن علاقة الحسن بالصديق فلعل من معالمها تلك الذكريات البعيدة التي لا زالت تخلد في ذهن الحسن بين الحين والآخر تجاه الصديق أبي بكر رضي الله عنه.

إن الحسن بن علي الذي لم يتجاوز من العمر ثمان أو تسع سنوات في عهد الصديق لما كبر برز حبه للصديق في تسميته أحد ولده باسم أبو بكر[٢] فلقد أحب أبو بكر الحسن فأحبه الحسن وصدق ابن كثير حيث يقول: وقد كان الصديق يجله أي الحسن ويعظمه ويكرمه ويحبه ويتفداه[٣].

إن الحسن بن علي رضي الله عنهما قد استوعب هدي النبي صلى الله عليه وسلم، وهدي الخلفاء الراشدين لذلك نجده حينما تنازل لمعاوية عن الخلافة شرط عليه الالتزام بالكتاب والسنة ومنهج الخلفاء الراشدين، أي

(١) أخرجه البخاري (٣٧١٣).
(٢) د. الصلابي سيرة أمير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنهما ص٩١.
(٣) البداية والنهاية (١٩٢/١١).

أنه على علم ودراية ورضا بعهد الصديق والفاروق ﷺ.

أما العلاقة بين عمر بن الخطاب ﷺ والحسن بن علي ﷺ فكانت نابعة من الأخوة الإسلامية، وتقدير الفاروق لآل النبي وحبه لهم، ومن ذلك أنه حين دوّن الدواوين جعل آل النبي ﷺ في مقدمة الناس بل فرض للحسن والحسين من العطاء مثل فريضة أهل بدر، وقدمهما على كثير من المهاجرين والأنصار، وميزهما في العطاء على ابنه عبد الله، فعندما أراد عمر بن الخطاب ﷺ أن يفرض للناس بعدما فتح الله عليه، جمع أصحاب النبي ﷺ واستشارهم، فقال عبد الرحمن بن عوف ﷺ: ابدأ بنفسك. فقال: لا والله، بالأقرب من رسول الله ﷺ، ومن بني هاشم رهط رسول الله ﷺ وفرض للعباس، ثم علي، حتى والى ما بين خمس قبائل، حتى انتهى إلى بني عدي بن كعب فكتب: من شهد بدراً من بني هاشم، ثم من شهد بدراً من بني أمية بن عبد شمس، ثم الأقرب فالأقرب، ففرض الأعطيات لهم[1].

وحينما جاءت كسوة من اليمن إلى عمر بن الخطاب ﷺ، فوزّعها على أصحابه ولم يرتضها للحسن والحسين، فأرسل

(١) الخراج لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم ص (٤٤) ط دار المعرفة بيروت.

إلى اليمن من أحضر لهما حللاً فاخرة طابت نفسه بها حين لبساها[١].

وميَّز عمر الحسن والحسين في العطاء على ابنه عبد الله، حين أعطى كل واحد منهما عشرة آلاف، فقال عبد الله بن عمر: لِمَ فضّلت عليَّ هذين الغلامين وأنت تعرف سبقي في الإسلام وهجرتي؟ فقال له عمر: ويحك يا عبد الله ائتني بجد مثل جدهما، وأب مثل أبيهما، وأم مثل أمهما، وجدة مثل جدتهما[٢].

يقول صاحب بحار الأنوار: ولما دوّن الدواوين بدأ بالحسن والحسين فملأ حجرهما من المال، فقال ابن عمر: تقدمهما علي ولي صحبة وهجرة دونهما؟ فقال عمر: اسكت لا أم لك أبوهما خير من أبيك وأمهما خير من أمك[٣].

لقد أحب الفاروق الحسن وأكَّد على ذلك من خلال الأعطيات التي قدمها له، ولقد أحبه الحسن حبًّا ملك عليه زمام

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٣/٢٨٥).
(٢) انظر (سيرة آل البيت) لحمزة النشرتي وعبد الحفيظ فرغلي وعبد الحميد مصطفى (٢/٤٣) ط المكتبة القيمة.
(٣) بحار الأنوار للمجلسي (٩/٣٨).

قلبه حتى سمى أحد أبنائه باسم (عمر) تأسياً بوالده علي بن أبي طالب الذي سمى (عمر)، ثم تتابع آل البيت الأخيار على هذا الاسم الكريم فرضي الله عنهم جميعًا وأرضاهم.

أما العلاقة بين عثمان بن عفان ﷺ والحسن بن علي ﷺ فيلاحظ أنّ الحسن ﷺ من المحبين لعثمان بن عفان ﷺ، لا يختلف حبه له عن حبه لمن سبقه من الخلفاء كأبي بكر وعمر ﷺ ولِمَ لا يحبه وهو ثالث العشرة المبشرين بالجنة؟ ولِمَ لا يحبه وهو زوج خالتيه رقية وأم كلثوم؟ ولِمَ لا يحبه وهو يعلم أنّ عثمان ﷺ هو حبيب لجده ﷺ وحبيب لأبيه علي ﷺ؟

إنّ علياً ﷺ ظل وفياً لعثمان كما كان وفياً لأبي بكر وعمر، واستمر الحسن ﷺ على وفائه لعثمان ﷺ مثلما كان أبوه ﷺ أليس ما حدث يوم الدار دليلاً على الوفاء؟ يوم أن وقف الحسن يدافع عن عثمان ﷺ فأقسم عثمان ﷺ على الناس أن ينصرفوا فانصرفوا إلا الحسن بن علي ومحمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير، وكانت مدة الحصار أربعين يوماً، ولما اشتد الحصار وطال، وأراد الفجار أن يقتحموا الدار على عثمان ﷺ أذن

للحسن في اللحاق بأبيه وأقسم عليه فأبى وقاتل دونه[١].

وعن الحسن البصري قال: كان الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ: يرد الناس عن عثمان ﷺ يوم الدار بسيفين يضرب بيديه جميعاً[٢].

وذُكر عثمان ﷺ عند الحسن بن علي ﷺ فقال الحسن: هذا أمير المؤمنين علي ﷺ يأتيكم الآن فاسألوه عنه، فجاء علي ﷺ فسألوه عن عثمان ﷺ فتلا هذه: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة: ٩٣]، كلما مر بحرف من الآية قال: كان عثمان من الذين آمنوا، كان عثمان من الذين اتقوا، ثم قرأ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٩٣].

ولما ضُرب الحصار على عثمان ﷺ جاء الحسن بن علي ﷺ فقال: أخترط سيفي. قال: لا، أبرأ الله إذاً من دمك ولكن لُمَّ (شم) سيفك وارجع إلى أبيك[٣].

---

(١) تاريخ ابن خلدون (١/٩٣٥ ـ ٩٣٦)، بتصرف ط دار ابن حزم، بيروت ط ١ ٢٠٠٣م.

(٢) كتاب الشريعة للآجري (١٤٣٤)، والأثر في سنده داود بن المُحَبّر متروك.

(٣) انظر (مصنف ابن أبي شيبة) برقم (٣٢٠٦٠)، كتاب الشريعة للآجري (١٤٤٨).

ومن حبه لعثمان رضي الله عنه وتقديره له قوله: لقد قُتِل عثمان رضي الله عنه وما على الأرض أفضل منه، وما على الأرض من المسلمين أعظم حرمة منه، فقيل له: قد كان فيهم أبوك. فقال: ذروني من أبي رضي الله عنه، لقد قتل عثمان رضي الله عنه يوم قتل وما من رجل أعظم على المسلمين حرمة منه، ولو لم يكن إلا ما رأيتُ في منامي لكفاني، فإني رأيتُ السماء انشقت، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره والسماء تمطر دماً. قلتُ: ما هذا؟ قال: هذا دم عثمان قتل مظلوماً[1].

أليس في ذلك ما يدل على حب الحسن رضي الله عنه لعثمان رضي الله عنه؟ لقد كان الحسن رضي الله عنه جندياً مطيعاً في جيش عثمان بن عفان رضي الله عنه يفتح معه البلاد وينشر معه الدين، ولمّا ولي عبد الله بن أبي سرح استأذن عثمان بن عفان رضي الله عنه في غزو أفريقيا وطلب منه أن يمده بجنود من عنده، فاستشار عثمان رضي الله عنه الصحابة فأشاروا به فجهز العساكر من المدينة وفيهم جماعة من الصحابة، منهم ابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وابن جعفر والحسن

(١) مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٠٦٠).

والحسين وابن الزبير ﷺ وساروا مع عبد الله بن أبي سرح سنة ست وعشرين[١].

وقد ذكر أبو نعيم الأصبهاني أنّ الحسن بن علي وعبد الله ابن الزبير ﷺ دخلا أصبهان غازيين إلى جرجان[٢].

إنّ الحسن ﷺ قد برهن عن حبه وإجلاله للخليفة الراشد بدفاعه عن عثمان ﷺ وخروجه في جيشه وتحت إمرته قاطعاً آلاف الأميال للدفاع عن الدين، وتبليغاً لدعوة رب العالمين[٣].

(١) كتاب الشريعة (١٤٧٢) ص (٧٠٨) والرؤيا التي رآها الحسن ذكرها أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٦٨)، والإمام أحمد في فضائل الصحابة برقم (٦٧٦٧). قال الهيثمي في (مجمع الزوائد): رواه أبو يعلى بإسنادين في أحدهما من لم أعرفه، وفي الآخر سفيان بن وكيع ضعيف.

(٢) تاريخ ابن خلدون ١٢٨/٢.

(٣) أخبار أصبهان (١١٢/١).

علاقة علي بن أبي طالب بعمر بن الخطاب ﷺ

إن الناظر إلى العلاقة بين عمر وعلي ﷺ يجد أنها علاقة من نوع فريد تشوبها المودة والمحبة، وتتدخلها المصاهرات والثناء المتبادل...، ومن أولى هذه العلاقة مسألة النسب المشترك، حيث ينتمي كل من الفاروق وعلي بن أبي طالب إلى كعب بن لؤي مما يدل على أن هناك أصلاً مشتركًا جامعًا بينهما.

فمما لا شك فيه أن العلاقة بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ والخليفة الثاني عمر بن الخطاب ﷺ ضربت أروع الأمثلة في الحب والوفاء والتقدير، حيث كان علي ﷺ عضوًا بارزًا في مجلس شورى الدولة العمرية فكان عمر يستشيره في الصغيرة قبل الكبيرة، فعندما أراد عمر التوجه إلى نهاوند لقتال الفرس الذين تجمعوا في جمع عظيم لحرب المسلمين كانت نصيحة علي نصيحة المحب لعمر الحريص عليه ألا يذهب وأن يدير رحى الحرب بمن دونه من العرب وهو في مكانه، أليس هذا

دليلاً واضحًا على حبه له وخوفه عليه، وأيضا حين أراد فتح بيت المقدس والمدائن، وحينما أراد أن يخرج لقتال الروم، وفي موضع التقويم الهجري وغير ذلك من الأمور[١].

فكان علي ﷺ مستشارًا ناصحًا لعمر محبًّا له خائفًا عليه وكان عمر يعرف له فضله، وفقهه وحكمته وكان رأيه فيه حسنًا فقد ثبت قوله فيه «أقضانا علي»[٢].

وكم من الفرح الذي دخل على قلب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ حينما كساه عمر بن الخطاب ثوبًا ودليل ذلك أنه كان يكثر من لبس هذا الثوب حيث ذكر أبو السفر في روايته قائلاً: «رؤي على علي بن أبي طالب برد كان يكثر لبسه قال: فقيل يا أمير المؤمنين إنك لتكثر لبس هذا البرد؟ فقال: إن هذا كسانيه خليلي وصفيي عمر بن الخطاب ﷺ ناصح الله فنصحه، ثم بكى»[٣].

---

(١) علي بن أبي طالب مستشار أمين للخلفاء الراشدين ص٩٥، فقه السيرة النبوية للبوطي ص٥٩.

(٢) صحيح البخاري (٤٢١١).

(٣) المصنف لأبي شيبة (٣١٩٩٧).

ومن الدلائل العظيمة على حب عمر لعلي ترشيحه له مع أهل الشورى للخلافة بعد أن طعنه أبو لؤلؤة المجوسي[١].

وليست محبة عمر لعلي مقتصرة على هذا الحد بل كان علي يقتدي بعمر، ويظهر ذلك جليًّا حينما فرغ علي من وقعة الجمل، ودخل البصرة، فقيل له: إنزل بالقصر الأبيض، فقال: لا إن عمر بن الخطاب كان يكره نزوله فأنا أكرهه لذلك، فنزل في الرحبة، وصلى في الجامع الأعظم ركعتين[٢].

وفي ملمح من ملامح العلاقة الطيبة ننتقل نقلة أخرى في وقع تلك العلاقة الحميمة بين علي وعمر ﷺ لتصل إلى ذروتها حيث زوَّج علي بن أبي طالب ﷺ ابنته أم كلثوم للفاروق عمر ﷺ حينما سأله زواجها منه ﷺ لثقته فيه، وإقراراً لفضله، ومناقبه واعترافًا بمحاسنه وجمال سيرته، وإظهاراً بأن بينهما ما بينهما من العلاقات الوطيدة الطيبة والصلات المحكمة المباركة[٣].

---

(١) صحيح البخاري (٣٤٩٧).

(٢) البداية والنهاية (٧/٢٥٤٤).

(٣) وسائل الشيعة للحر العاملي (٢٦/٣١٤)، مختلف الشيعة للحر العاملي (٢/٣٠٨)، رياض المسائل للطبطبائي (١٢/٦٦٤).

كانت هذه مقتطفات موجزة من العلاقة القوية التي كانت بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب ﷺ التي إذا أردنا أن نفصل الحديث فيها فالوقت لن يتسع وليس هذا المجال مجال إسهاب، وتفصيل، وفي الإشارة خير عبارة وليس هذا فحسب بل تتجلى روعة الحديث بعد استشهاد عمر بن الخطاب ﷺ حيث قال ابن عباس كما في صحيح البخاري: وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون، قبل أن يرفع وأنا فيهم، فلم يرعني إلا رجلاً آخذ منكبي، إذا علي بن أبي طالب، فترحم على عمر وقال: ما خلفت أحدًا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك، وأيم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك وحسبت أني كنت كثيرًا ما أسمع النبي ﷺ يقول: «ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر»[1].

(١) البخاري رقم (٣٦٨٥).

الخَاتِمَة

وبعد جولة سريعة قضيناها بين ربوع الآل والأصحاب، اتضح لنا من خلالها جملة من الحقائق التي لا يمكن التنكر لها بحال من الأحوال، وعلى رأسها ما يلي:

❋ مصطلح آل البيت لا يقتصر فقط على أولاد النبي ﷺ من السيدة فاطمة، ولكنه يشمل من صحت نسبته إلى بني هاشم وبني المطلب ـ على اختلاف في بني المطلب ـ ممن أسلم وصحت نسبته.

❋ كشف البحث عن جملة من حقوق الآل والأصحاب التي يجب أن تعيها الأمة، وفي مقدمتها وجوب محبتهم وتقديرهم وموالاتهم، وحرمة تنقّصهم أو النيل منهم.

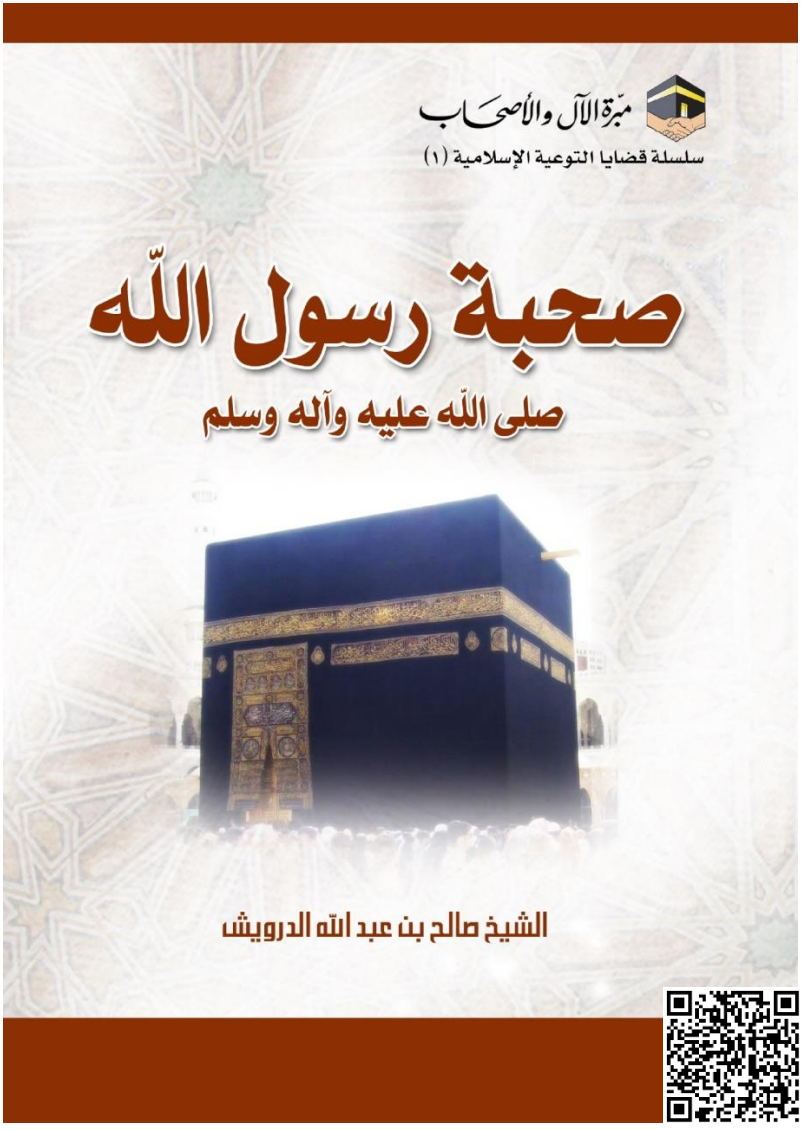
❋ العلاقة بين آل البيت والصحابة علاقة فريدة تسودها المحبة وتكتنفها الرحمة في كل فصل من فصولها، وهذه مسألة واضحة للعيان لا يجادل فيها إلا مَن في قلبه مرض.

❊ معالم حسن العلاقة بين الآل والأصحاب تبرز في عدة أمور منها: الثناء المتبادل بين الآل والأصحاب، والتسميات المشتركة بينهما، والمصاهرات التي ذكرتها كتب التاريخ والتراجم والأنساب وغيرها، وهي أمور لا تقبل النزاع وواضحة في كتب من ينتمي إلى الإسلام على اختلاف مذاهبهم وتنوع مشاربهم.

❊ أهمية دراسة تاريخ الإسلام والأصحاب، دراسة متبصرة مدققة، تضع الأحداث في موضعها الصحيح، دون إفراطٍ أو تفريط، وتعمل على حُسن قيادة الحاضر وإدارة المستقبل.

الملاحق

إصدارات سلسلة قضايا التوعية الإسلامية


مبرة الآل والأصحاب
سلسلة قضايا التوعية الإسلامية (١)
صحبة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم
الشيخ صالح بن عبد الله الدرويش

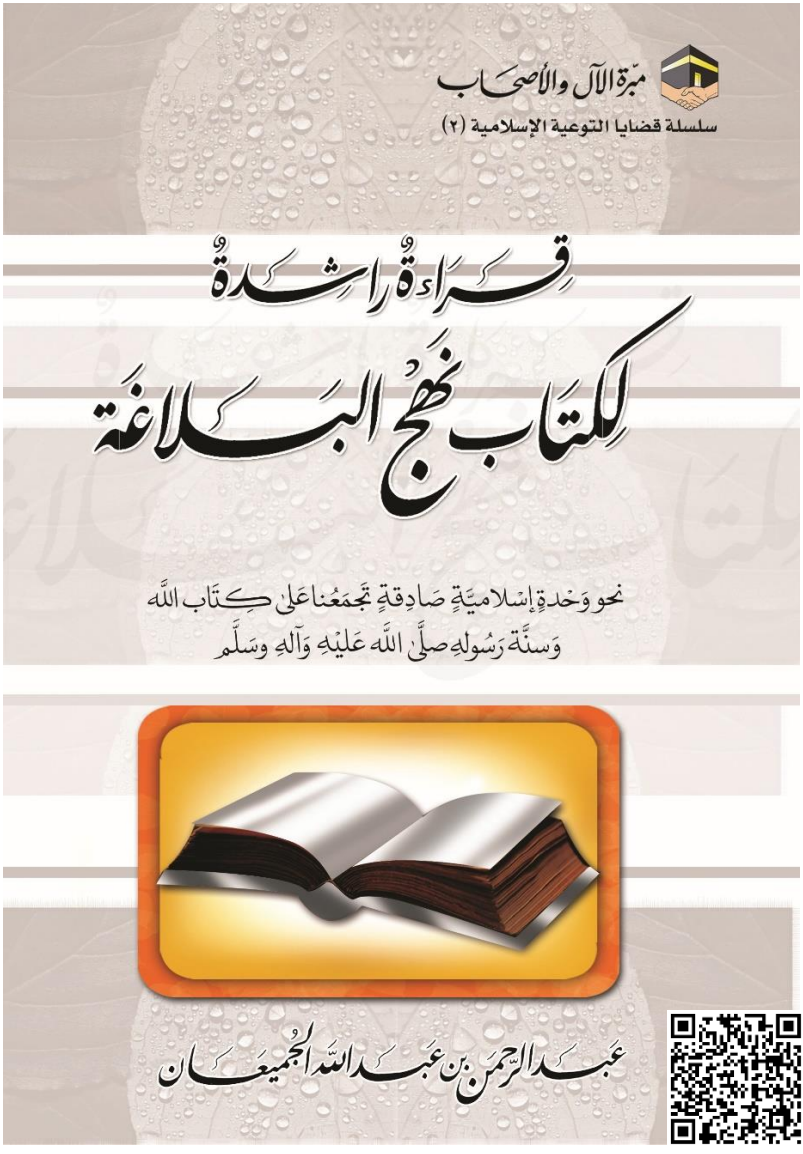
۞ صحبة رسول الله ﷺ (الشيخ صالح بن عبدالله الدرويش)

تقرأ في هذا الكتاب مقدمة ذكر فيها الباحث أن الأمة تعيش صحوة رغم مضايقة الأعداء لها وأنها لن تنتصر على أعدائها إلا بمجاهدة ومصابرة، ثم ذكر أن أهم أسباب الاختلاف بين الأمة هو ركام التاريخ الهائل الذي أحسن القصاصون سبكه فأُحْسن استغلالُه، ثم ذكر أنه يجب على المسلمين بيان الحق والذب عنه وأن ذلك هو السبب في كتابته لهذه الرسالة.

ثم جاء بفصلين وخاتمة تعرض فيهم لمهام الرسول ﷺ مستشهداً بالآيتين: ﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ..﴾ [البقرة: ١٢٩]، ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ...﴾ [الجمعة: ٢].

داعياً إلى التأمل في مدلول هاتين الآيتين حيث إن الرسول ﷺ قد علم الصحابة الكتاب والحكمة وزكَّاهم وربَّاهم أحسن تربية فكانوا هم خيرة الناس وكانوا جيلاً فريداً اختارهم الله تعالى لصحبة رسوله مما يسد الباب أمام من يريد الطعن فيهم.

إنه بحث رائع بكل المقاييس استطاع صاحبه أن يحيط بالموضوع مع الاختصار دونما إفراط أو تفريط. فجزاه الله خيراً.


مبرة الآل والأصحاب
سلسلة قضايا التوعية الإسلامية (٢)
قراءة راشدة
لكتاب نهج البلاغة
نحو وحدة إسلامية صادقة تجمعنا على كتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم
عبد الرحمن بن عبد الله الجميعان

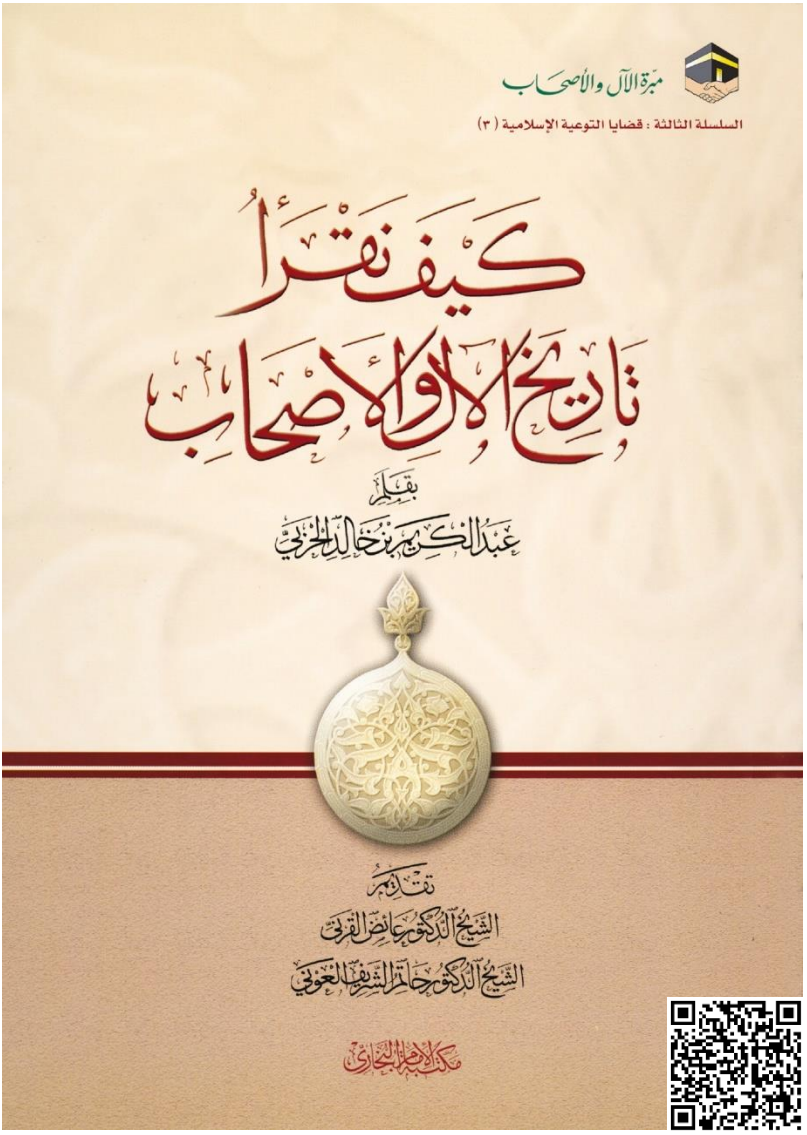
۞ قراءة راشدة لكتاب نهج البلاغة

عبدالرحمن بن عبدالله الجميعان

يندرج هذا الكتاب تحت سياق التوعية بسيرة الصحابة وآل البيت الكرام وتبيان حقيقة سيَرهم بعيداً عن المزايدات والأقاويل وذلك لاطلاع القارئ الكريم على الحقيقة المجردة المأخوذة من المصادر القديمة وصاحبنا في هذا الكتاب هو الخليفة الراشد علي بن أبي طالب ﷺ، وهو من أوائل المؤمنين إيماناً بل هو أول من آمن من الصبيان وإذا تتبعنا ما ورد في هذا الكتاب من أقوال وحِكَم فإننا سنجد فيه من الكلام ما يستحق أن يكتب بماء الذهب وأن يكون مرجعاً يرجع إليه.

وجاء بمقدمة وثمانية مباحث ومقطع مستقل سماه متفرقات وشوارد، ثم خاتمة فتضمن البحث الكلام عن الإمامة عنده وعن العصمة وعن الصحابة وعن أهل الشام خاصة وعن أصحابه هو (عليٌّ ﷺ) وعن الكتاب والسنة وعن الدعاء وعن العبادات.

ثم بعد ذلك جاء بمتفرقات وشوارد من كلام علي ﷺ من الأقوال والحكم الخالدة؛ فكان بحثه بحق قراءة راشدة وموفقة.


مبرة الآل والأصحاب
السلسلة الثالثة : قضايا التوعية الإسلامية (٣)
كيف نقرأ
تاريخ الآل والأصحاب
بقلم
عبد الكريم بن خالد الخزي
تقديم
الشيخ الدكتور عايض القرني
الشيخ الدكتور حاتم الشريف العوني
مكتبة الإمام البخاري

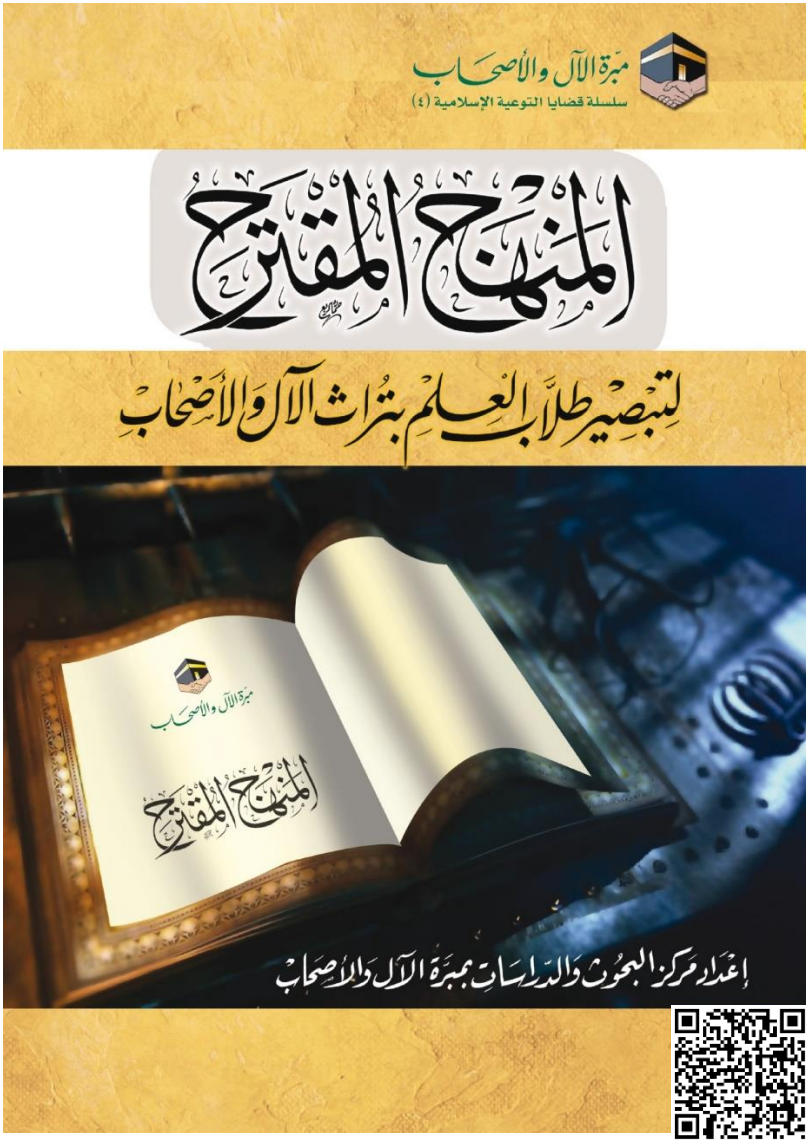
۞ كيف نقرأ تاريخ الآل والأصحاب (عبد الكريم بن خالد الحربي)

تقديم: الشيخ الدكتور عائض القرني، والشيخ الدكتور حاتم الشريف العوني، ومن إعداد عبد الكريم خالد الحربي.

لقد حاز المؤلف قصب السبق في موضوع الكتاب، ويحسب له أيضاً أنه وضع المعالم المهمة للتعامل السليم مع كتب التاريخ، وخاصة ما يتعلق منها بتاريخ الآل والأصحاب ﷺ.

فبيّن في كتابه الأسباب وراء القصور في قراءة التاريخ، وكيف أن كثيراً من المستشرقين والمتأثرين بهم من بني جلدتنا أخذوا يتلقفون الأكاذيب، والأباطيل المختلفة في تاريخنا الإسلامي وخاصة ما يتعلق بتاريخ الآل والأصحاب رضوان الله عليهم أجمعين.

وتطرق الباحث في ما بعد إلى الشبهات الموجهة إلى تاريخ آل البيت والصحابة وما حوته بعض كتب التاريخ بين دفتيها من أخبار وآثار ضعيفة وباطلة، ومن ذلك أيضاً تلك الأحاديث والأخبار في فضائل آل البيت والصحابة ومحاسنهم، حولتها وقلبتها أيدي الكذب والتزوير إلى مساوئ ومثالب، ومثال ذلك ما فعلوه من قلب الأمور وتزييف الحقائق فجعلوا مناقب أبي بكر الصديق ﷺ وما قام به من قتال لأهل الردة من مساوئ الصديق ﷺ والعياذ بالله وتناسوا بذلك تأييد كبار الصحابة لهذا الفعل المبارك بل وإجماع الأمة على استحسانه، بل تناسوا تأييد ومباركة إمام أهل البيت علي بن أبي طالب ﷺ لأبي بكر الصديق في هذا الأمر.

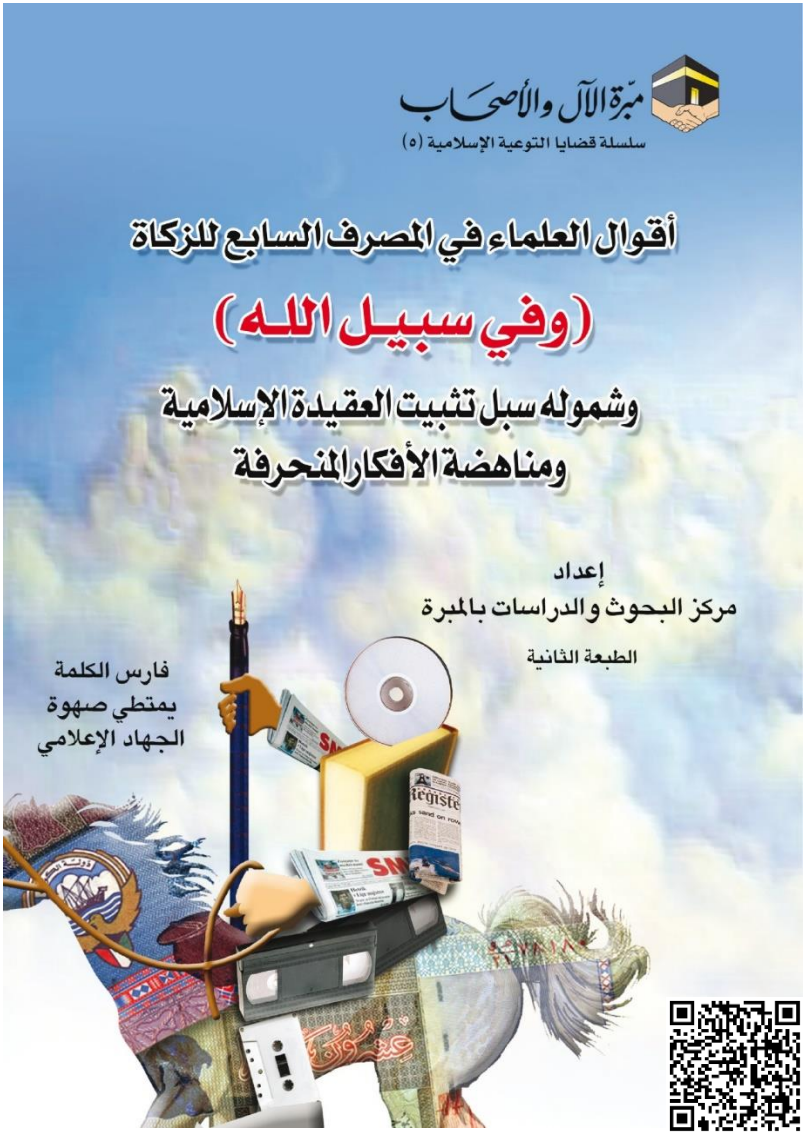

مبرة الآل والأصحاب
سلسلة قضايا التوعية الإسلامية (٤)
المنهج المقترح
لتبصير طلاب العلم بتراث الآل والأصحاب
مبرة الآل والأصحاب
المنهج المقترح
إعداد مركز البحوث والدراسات بمبرة الآل والأصحاب

۞ المنهج المقترح لتبصير طلاب العلم بتراث الآل والأصحاب

مركز البحوث والدراسات بالمبرة

يندرج الكتاب تحت سياق التوعية الإسلامية من خلال نشر ثقافة الآل والأصحاب الكرام وإشاعتها بين الناس وخصوصاً بين صفوف طلاب المدارس لتصحيح المفاهيم المتعلقة بهذا التراث ولئلا يتأثروا بما يدس فيه من سموم ودعاوى، وقد أحسن المركز في نشره لهذا الملخص واقتراحه لأن يكون مقرراً على طلاب المدارس لأن الطلاب بجميع مستوياتهم يعتبرون في طور التلقي والتأثر بين شدٍّ وجذب من تيار إلى تيار ومن فكر إلى فكر آخر فكان الإتيان بهذا الملخص مناسباً.

وقد اتخذ كذلك منهجية تتناسب ومرحلة الدراسة فجعل لكل مرحلة مقترحاً مناسباً لها انطلاقاً من قدرات الطلاب وأعمارهم وتصوراتهم فقسَّم المنهج إلى أربعة مستويات ومقدمة وخاتمة واشتمل المقترح على ذكر العلاقة بين الآل والأصحاب والعقيدة الصحيحة تجاه أهل البيت والتعريف بأمهات المؤمنين وببعض الشخصيات الذين أثيرت حولهم شبهات من الصحابة وآل البيت الكرام والرد عليها، وقراءة التاريخ الإسلامي مع عرض بعض الأحداث التاريخية التي دارت حولها شبهات، كما تم اقتراح مجموعة من المراجع لكل مرحلة من المراحل من المراجع المتميزة يستعين بها المدرسون.

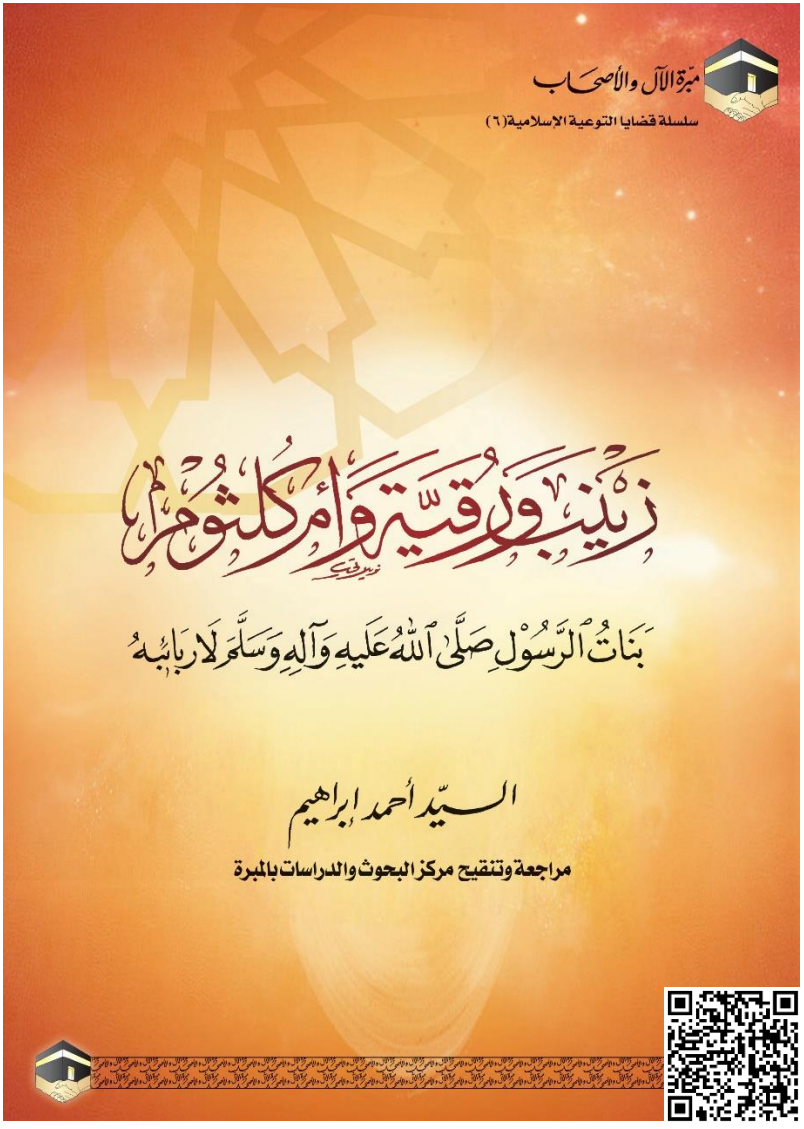

مبرة الآل والأصحاب
سلسلة قضايا التوعية الإسلامية (٥)
أقوال العلماء في المصرف السابع للزكاة
(وفي سبيل الله)
وشموله سبل تثبيت العقيدة الإسلامية
ومناهضة الأفكار المنحرفة
إعداد
مركز البحوث والدراسات بالمبرة
الطبعة الثانية
فارس الكلمة
يمتطي صهوة
الجهاد الإعلامي

أقوال العلماء في المصرف السابع للزكاة (وفي سبيل الله) وشموله سبل تثبيت العقيدة الإسلامية ومناهضة الأفكار المنحرفة

مركز البحوث والدراسات بالمبرة

لقد سبر الباحثون في المركز أغوار هذا المصرف وجاءوا بكل ما يتعلق به من أقوال وآراء وردود من خلال مقدمة ومختصر بينوا فيه دواعي البحث وثلاثة فصول وخاتمة وخلاصة، فتبين من خلال هذا البحث أن بعض العلماء المتقدمين ضيق مجال «في سبيل الله» فجعله خاصاً بجهاد السيف وما يحتاجه المجاهدون، بينما هناك فريق ثان ليس بالقليل توسعوا في معناه وانقسموا كذلك فريقين: فريق حصره في مفهوم الجهاد لكن لم يقصره على الجهاد بالسيف بل يشمل عندهم كل أنواع الجهاد: الفكري والسياسي والدعوي (جهاد الكلمة) وما يستلزمه ذلك الجهاد من نشر الكتب والأشرطة وبناء المراكز التي تنشر الإسلام وبناء المستشفيات لعلاج المسلمين فأجازوه في كل عمل فيه نصرة لإعلاء كلمة الله.

والفريق الثاني قالوا إنه يشمل جميع أنواع الخير مما يتقرب به إلى الله تعالى والذي رجحه الباحثون بعد عرض هذه الأقوال وبناء على أقوال أهل العلم من السابقين والمعاصرين أن يصرف «سهم في سبيل الله» أولاً في القتال بأحكامه وضوابطه في الإسلام وما تبع ذلك، وثانياً في كل عمل يراد به إعلاء كلمة الله في الأرض.


مبرة الآل والأصحاب
سلسلة قضايا التوعية الإسلامية (٦)
زينب ورقية وأم كلثوم
بنات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا ربائبه
السيد أحمد إبراهيم
مراجعة وتنقيح مركز البحوث والدراسات بالمبرة

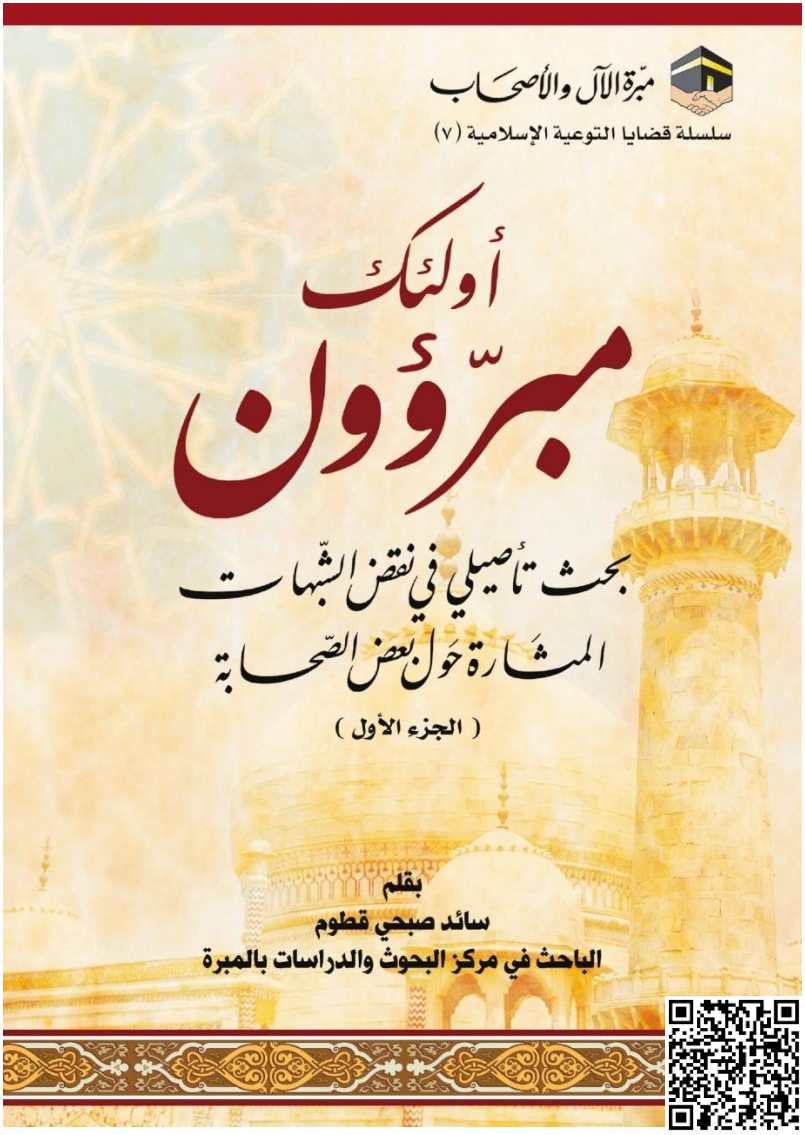
۞ زينب ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله ﷺ لا ربائبه

تأليف: أبو معاذ السيد بن أحمد بن إبراهيم.

مراجعة وتنقيح: مركز البحوث والدراسات بمبرة الآل والأصحاب.

تقرأ في هذا الكتاب: أن الباحث قد استطاع أن يثبت كون زينب ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله ﷺ وأنهن لسن ربائبه مستعيناً بأدلة ميدانية لطيف واسع من العلماء من شتى المذاهب الإسلامية، وداحضاً هذا الادعاء ومبيناً بداية الفكرة والسبب وراء إثارتها وقد جاء في بحثه هذا بمقدمة وفصل أول يتكون من خمسة مباحث، ثم بعد ذلك جاء بفصلين وخاتمة.

وقد أحاط البحث بجميع ما يتعلق بالموضوع معضداً بجمع من المراجع والمصادر، فقد استدل بالقرآن والسنة والمراجع الفقهية والتاريخية عند سائر أطياف المسلمين ليخرج برونق جذاب يتسم بكل معايير البحث العلمي.

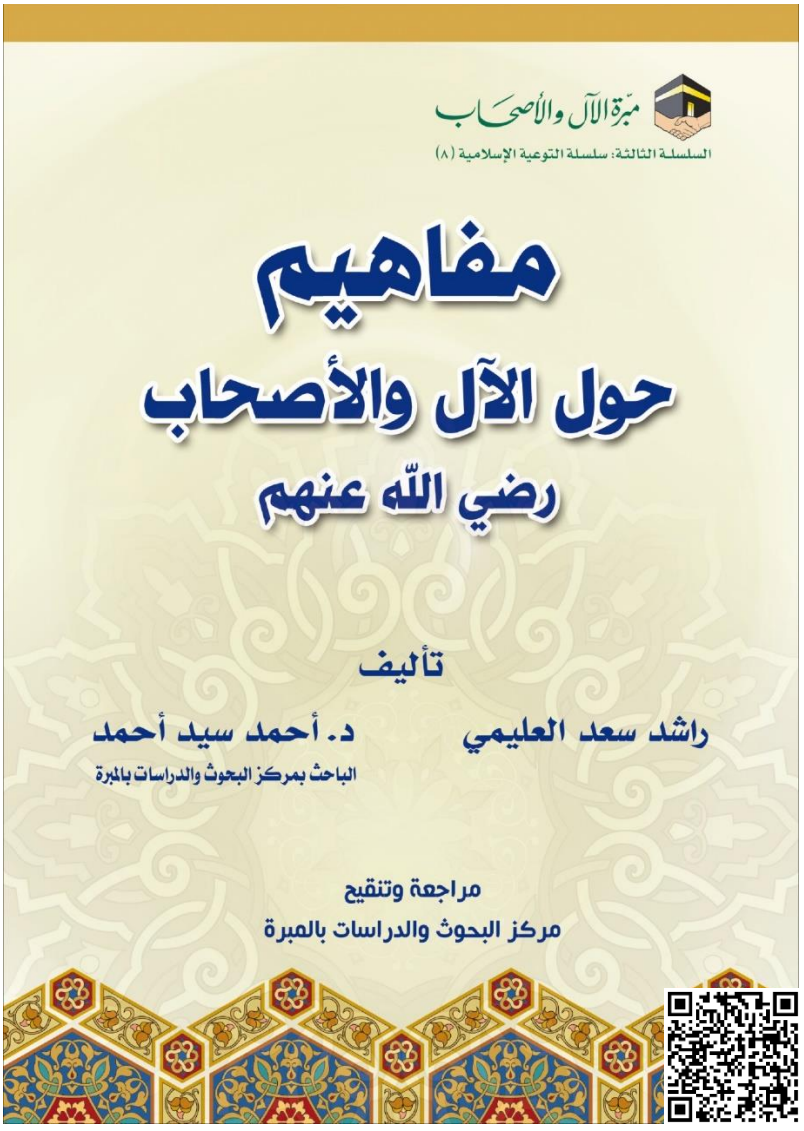

مبرّة الآل والأصحاب
سلسلة قضايا التوعية الإسلامية (٧)
أولئك
مبرّؤون
بحث تأصيلي في نقض الشبهات
المثارة حول بعض الصحابة
(الجزء الأول)
بقلم
سائد صبحي قطوم
الباحث في مركز البحوث والدراسات بالمبرة

۞ أولئك مبرؤون بحث تأصيلي في نقض الشبهات المثارة حول بعض الصحابة «الجزء الأول»

إعداد: سائد صبحي قطوم الباحث بمركز البحوث والدراسات بالمبرة.

تقرأ في الكتاب: الصحابي الجليل سمرة بن جندب ﷺ والشبهات المتعلقة به ﷺ والتي أثارها المستشرقون وأعداء الإسلام، والرد عليها، والصحابي الجليل النعمان بن بشير ﷺ والشبهات المتعلقة به ﷺ والرد عليها، والصحابي الجليل خالد بن الوليد ﷺ والشبهات المتعلقة به ﷺ والرد عليها.

فالكتاب الذي بين أيدينا عبارة عن مناقشة هادئة ومحاورة بنّاءة لما أثير من شبهات حول بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، وهم ينتمون إلى الجيل الذي تربى على عين النبي ﷺ من الآل والأصحاب، فكانوا خير القرون وأفضل البشر بعد الأنبياء، ولم ولن يأتي أحد يساميهم في العلم والفضل والدين والخلق، فلولاهم لما عرفنا الإسلام، ولا نقل إلينا القرآن، ولكنا في غيابات الجهل مترددين، وفي ظلمات الباطل حائرين، فمن لم يعرف لهم فضلهم وسابقتهم وجهادهم وإخلاصهم فقد ظلم نفسه، وخالف عقله لو أنه أطلقه من قيود التبعية والتقليد والتعصب البغيض.


مبرة الآل والأصحاب
السلسلة الثالثة: سلسلة التوعية الإسلامية (٨)
مفاهيم
حول الآل والأصحاب
رضي الله عنهم
تأليف
راشد سعد العليمي
د. أحمد سيد أحمد
الباحث بمركز البحوث والدراسات بالمبرة
مراجعة وتنقيح
مركز البحوث والدراسات بالمبرة

۞ مفاهيم حول الآل والأصحاب رضي الله عنهم

تأليف: الشيخ. راشد سعد العليمي
والدكتور أحمد سيد أحمد (الباحث بمركز البحوث والدراسات بالمبرة)

مراجعة وتنقيح: مركز البحوث والدراسات بالمبرة.

تقرأ في هذا الكتاب: عن دراسة التاريخ أهميةً وأهدافاً، وكذلك التعريف بالآل والأصحاب رضوان الله عليهم أجمعين، ودراسة ما يتعلق بالآل والأصحاب الأطهار الأخيار، والثناء على الآل والأصحاب الطيبين الطاهرين، وأخيراً أسس التعامل مع الآل والأصحاب رضي الله عنهم أجمعين.

عليك أخي القارئ أن تقرأ هذا الكتاب القيم لكي تتعرف من خلاله على الشخصيات التي أثرت التاريخ الإسلامي وأثرت فيه كآل بيت النبي ﷺ الأطهار وصحابته الأخيار رضوان الله عليهم أجمعين، وكذلك سوف تخلص إلى أن مصطلح أهل البيت غير مقتصر على أفراد معدودين، بل يتعداهم إلى غيرهم ممن أثبتت لهم النصوص الصحيحة الواضحة شرف هذا النسب، وتخلص كذلك عند الحديث عن تحديد المصطلحات إلى أن معرفة الصحابي مهمة جداً، إذ من خلالها تستطيع الحكم على الأحاديث الشريفة بالصحة أو الضعف وذلك بمعرفة المتصل من غيره من الأسانيد المرسلة والمنقطعة وغير ذلك مما يحتاجه علماء ذلك الفن.

مبرة الآل والأصحاب
السلسلة الثالثة: قضايا التوعية الإسلامية (٩)

الوصية الخالدة

حقيقة التوحيد عند أئمة أهل البيت



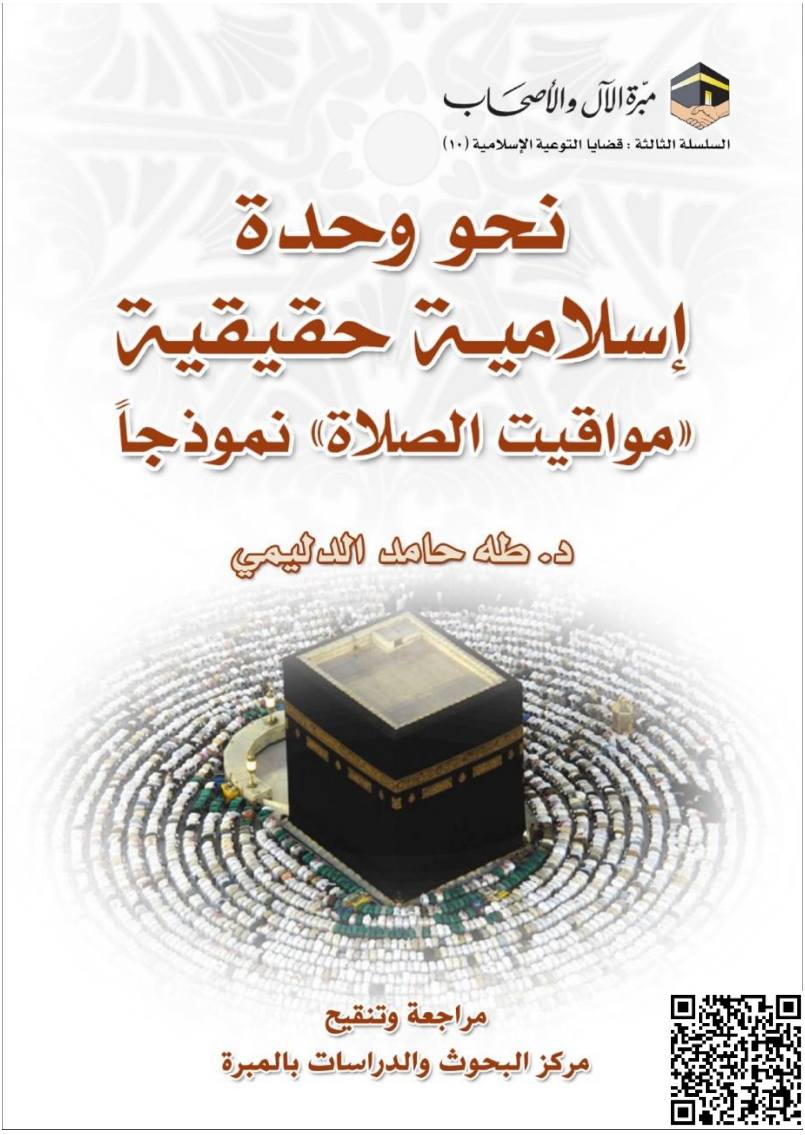
محمد سالم الخضر
رئيس مركز البحوث والدراسات بالمبرة

۞ الوصية الخالدة (حقيقة التوحيد عند أئمة أهل البيت)

تأليف: محمد سالم الخضر رئيس مركز البحوث والدراسات بالمبرة

تقرأ في هذا الكتاب الذي سماه صاحبه «الوصية الخالدة.....» مظهراً من مظاهر هذه التوعية التي ذكرنا يتمثل في الجانب العقدي عند أئمة أهل البيت حيث وضح الباحث في هذه الرسالة اللطيفة على حد تعبيره العقيدة الصحيحة المعضدة بالأدلة من الكتاب والسنة التي كان يعتقدها أئمة أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين، وهذه الرسالة على اختصارها قد وضحت هذه الحقيقة، وقد أبدع الباحث في هذه الخطة وبهذه المنهجية بعيداً عن منهجية الكتب والرسائل المبوبة والمفصلة والتي قد يمل القارئ قبل أن يأخذ منها الفكرة الجامعة للكتاب، كما أنها شملت جل موضوعات العقيدة حيث تعرض للشرك والدعاء والعبادة والتوسل والاستغاثة والفرق بين التوسل المشروع والاستغاثة الممنوعة.

وقد اتسم هذا البحث بوضوح الأمثلة وحسن اختيارها وكذلك العنوان الذي ختم به المؤلف بحثه «كفانا شعارات» إذ خلص القول إلى أن من يتكلم نيابة عن آل البيت ويدعى حبهم عليه أولاً أن يطبق منهجهم في التوحيد وألا ينشغل بتعظيم أهل البيت عن تعظيم الخالق الرازق ﷻ وألا يكون كل همه هو شتم الأموات والوقيعة بين المسلمين وإثارة النعرات الجاهلية.


مبرة الآل والأصحاب
السلسلة الثالثة : قضايا التوعية الإسلامية (١٠)
نحو وحدة إسلامية حقيقية
«مواقيت الصلاة» نموذجاً
د. طه حامد الدليمي
مراجعة وتنقيح
مركز البحوث والدراسات بالمبرة

۞ نحو وحدة إسلامية حقيقية «مواقيت الصلاة» نموذجاً

تأليف: د. طه حامد الدليمي مراجعة وتنقيح مركز البحوث والدراسات بالمبرة

نقرأ في هذا الكتاب مظهراً من مظاهر وحدة الأمة الإسلامية تشترك فيه جميعاً ألا وهو توحيد «مواقيت الصلاة» التي جاء بها الباحث أنموذجاً على ما ينبغي أن تكون عليه الأمة، وقد جاء بمقدمة تكلم فيها عن الصلاة وأهميتها وأهمية المحافظة عليها.

ثم جاء الباحث بأربعة فصول وخاتمة عنونها بعود على بدء متطرقاً إلى أهم ما يمكن أن يتناول في هذا الموضوع فقد تعرض للمحكم والمتشابه وتعيين الآية للوقت وعدم تعيينها للعدد أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل...

كما تعرض لصلاة النبي ﷺ في أوقات متفرقة وأسماء الصلاة في القرآن، والعلة في الجمع بين الصلوات، وحكم تأخير المغرب عند الأئمة عليهم السلام كما تعرض لحديث جبريل عليه السلام في المواقيت، ثم ذكر أن المباح إذا أدى إلى الوقوع في الحرام يصبح حراماً مستدلاً بالنافلة فإنها في أصلها مستحبة فإذا ضيق شخص على نفسه وقت العصر بحيث إنه إذا صلاها غابت الشمس أو أخر الصبح بحيث إنه إذا صلى النافلة طلعت الشمس فإن النافلة هنا تنقلب إلى حرام، وكذلك المباح إذا فوَّت علينا واجباً أدخلنا في حرام.


مبرة الآل والأصحاب
السلسلة الثالثة : قضايا التوعية الإسلامية (١١)
المرويات التاريخية عند المسلمين
أساليب النقد .. وظاهرة الوضع فيها
د. خالد كبير علال
راجعه ونقحه وقدّم له
مركز البحوث والدراسات بالمبرة

۞ المرويات التاريخية عند المسلمين، أساليب النقد.. وظاهرة الوضع فيها

د.خلال كبير علال راجعه ونقحه وقدم له مركز البحوث والدراسات.

يأتي هذا الكتاب تحت سياق التوعية الإسلامية في مجال غربلة التاريخ والروايات إذ إن فن التاريخ من الفنون التي تتداولها الأمم والأجيال ويتساوى في فهمها العلماء والجهال ومن هنا تأتي أهمية الدقة والتحري في نقل الروايات التاريخية من خلال غربلتها وعرضها على المعايير المعتبرة لمعرفة صحيحها من سقيمها.

ولم يخل التاريخ الإسلامي من طائفة من كبار الحفاظ المحققين المتميزين والمتمرسين في نقد الروايات التاريخية وتمحيصها ونذكر من هؤلاء على سبيل المثال فقط: الخطيب البغدادي وابن عساكر وابن الجوزي وابن تيمية وابن قيم الجوزية وابن كثير.. متخذين عدة أساليب وطرق لحماية ديننا وتراثنا من الكذابين في رواية الحديث النبوي والأخبار التاريخية الذين كثر عددهم وتعاظم شرهم إذ أحصي منهم أكثر من ٣٥٠ كذابا الأمر الذي حولهم إلى مدرسة متخصصة في الكذب وقائمة عليه لها رجالها وخصائصها ومناهجها وأهدافها.

وقد اتضح أيضاً أنهم ـ الكذابين ـ ينتمون إلى مختلف الطوائف والتخصصات العلمية على اختلاف بلدانهم وأهوائهم وقد جمعهم كلهم الكذب على رسول الله ﷺ وصحابته خدمة لمذاهبهم ومصالحهم المادية والمعنوية فكانوا وبالا على تاريخنا وتراثنا مما يحتم علينا مقاومتهم وكشفهم للتخلص من أكاذيبهم وسمومهم.


مبرة الآل والأصحاب
سلسلة قضايا التوعية الإسلامية (١٢)
خير القرون
الآل والأصحاب
مركز البحوث والدراسات بالمبرة

۞ خير القرون «الآل والأصحاب»

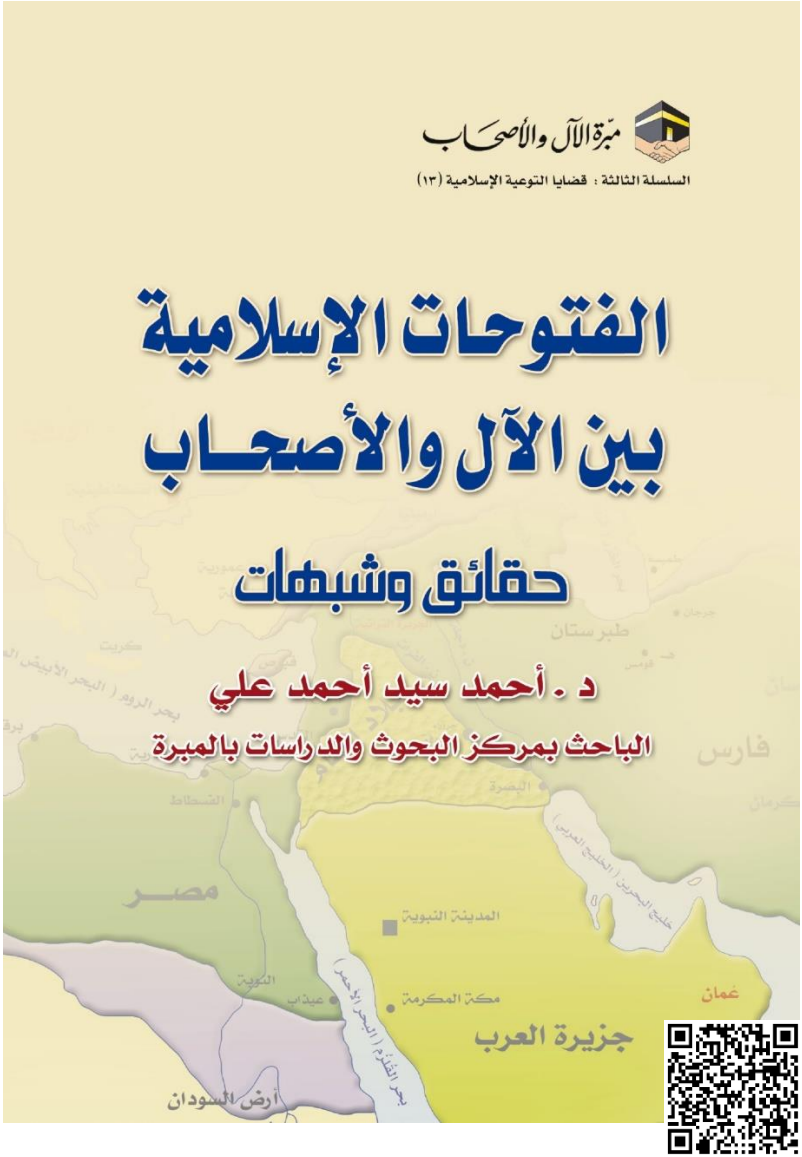
مركز البحوث والدراسات بالمبرة.

نتكلم في هذا الكتاب في نطاق قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وقوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]. ويحتوي الكتاب على الأناشيد التالية: مبرة الآل والأصحاب، رسول الله، خير القرون، الصديق، الفاروق، ذو النورين، أبا الحسنين، الزهراء، أم المؤمنين عائشة الصديقة.

ويُظْهر هذا الإصدار اهتمام المبرة ببعض مآثر أهل البيت والصحابة وأمهات المؤمنين رضوان الله عليهم أجمعين، وهو الإصدار الأول لصالح المبرة الذي يتكلم عن هذا الجيل الطاهر المبارك ولكن شعر منشد ينظم وينشد لأول مرة كإصدار مرفق للشريط الناجح الذي أصدرته المبرة ولله الحمد والمنة.

وأخيراً يجب أن تعلم عزيزي القارئ: أن محبة الآل والأصحاب رضي الله عنهم واجبة وبغضهم نفاق والعياذ بالله، اللهم إنا نشهدك أنا نحبك ونحب رسولك صلى الله عليه وآله وسلم ونحب آل بيته الأطهار وصحابته الأبرار ونحب من تحبهم فلا تحرمنا اللهم أجر هذا الحب «حب الصحابة والقرابة» سنة نلقى بها ربنا إذا أحيانا. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.


مبرّة الآل والأصحاب
السلسلة الثالثة : قضايا التوعية الإسلامية (١٣)
الفتوحات الإسلامية
بين الآل والأصحاب
حقائق وشبهات
د . أحمد سيد أحمد علي
الباحث بمركز البحوث والدراسات بالمبرة
مصر
المدينة النبوية
مكة المكرمة
عمان
جزيرة العرب
أرض السودان

۞ الفتوحات الإسلامية بين الآل والأصحاب.. حقائق وشبهات

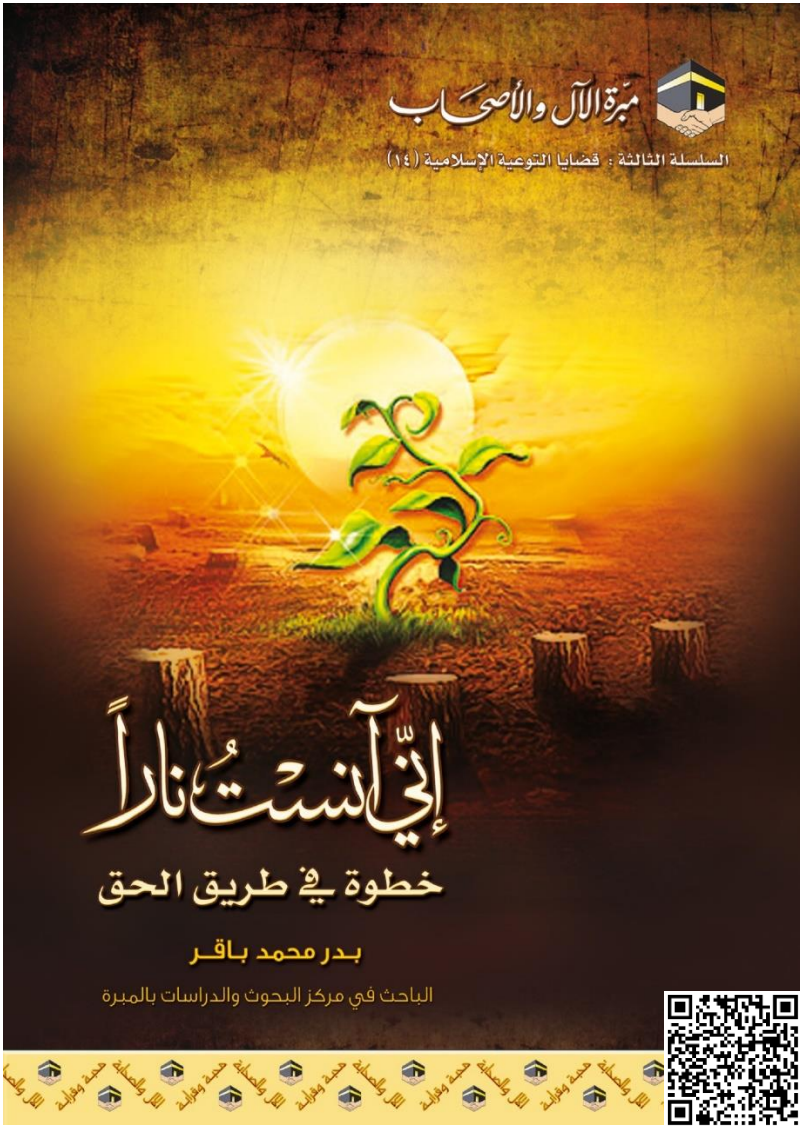
تأليف: د. أحمد سيد أحمد علي الباحث بمركز البحوث والدراسات بالمبرة.

يأتي هذا المؤلَّف تحت سياق قضايا التوعية الإسلامية التي تهدف إلى ترسيخ محبة آل البيت والصحابة في قلوب المسلمين.

هذا وقد وانتظم البحث في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، وكان الفصل الأول بعنوان: دراسة تاريخ الآل والأصحاب أهمية وأهدافاً، وهو يمثل الجانب النظري من البحث.

أما الفصل الثاني فقد ورد بعنوان: تاريخ الفتوحات الإسلامية بين الآل والأصحاب، وهو لبُّ البحث وأصله، وتمَّ فيه إلقاء الضوء على مشاركات الآل والأصحاب في الفتوحات الإسلامية باعتبار هذه المشاركات من أقوى معالم العلاقة الطيبة التي سادت بين آل البيت والصحابة، حيث خرج الآل والأصحاب جنباً إلى جنب لإعلاء كلمة الله والدفاع عن دينه، وامتزجت دماؤهم المباركة على ثرى أرض المعارك الإسلامية كل يفدي صاحبه بدمه ونفسه.

أما الفصل الثالث فقد انتظم تحت عنوان: شبهات حول الفتوحات الإسلامية حيث ناقش مجموعة من الشبهات التي لاكتها ألسنة الحقد والبغض ورددها وللأسف بعض من ينتمي للإسلام من نحو شبهة: دموية الفتوحات وانتشار الإسلام بحد السيف، وكذا شبهة الدوافع الاقتصادية للفتوحات الإسلامية، وشبهة الجزية ومدى تعلُّقها بالشبهتين قبلها، هذا بالإضافة إلى بعض الشبهات الجزئية التي وردت أثناء كلام المتخرصين.


مبرة الآل والأصحاب
السلسلة الثالثة : قضايا التوعية الإسلامية (١٤)
إنّي آنستُ ناراً
خطوة في طريق الحق
بدر محمد باقر
الباحث في مركز البحوث والدراسات بالمبرة

۞ إني آنست نارا خطوة في طريق الحق

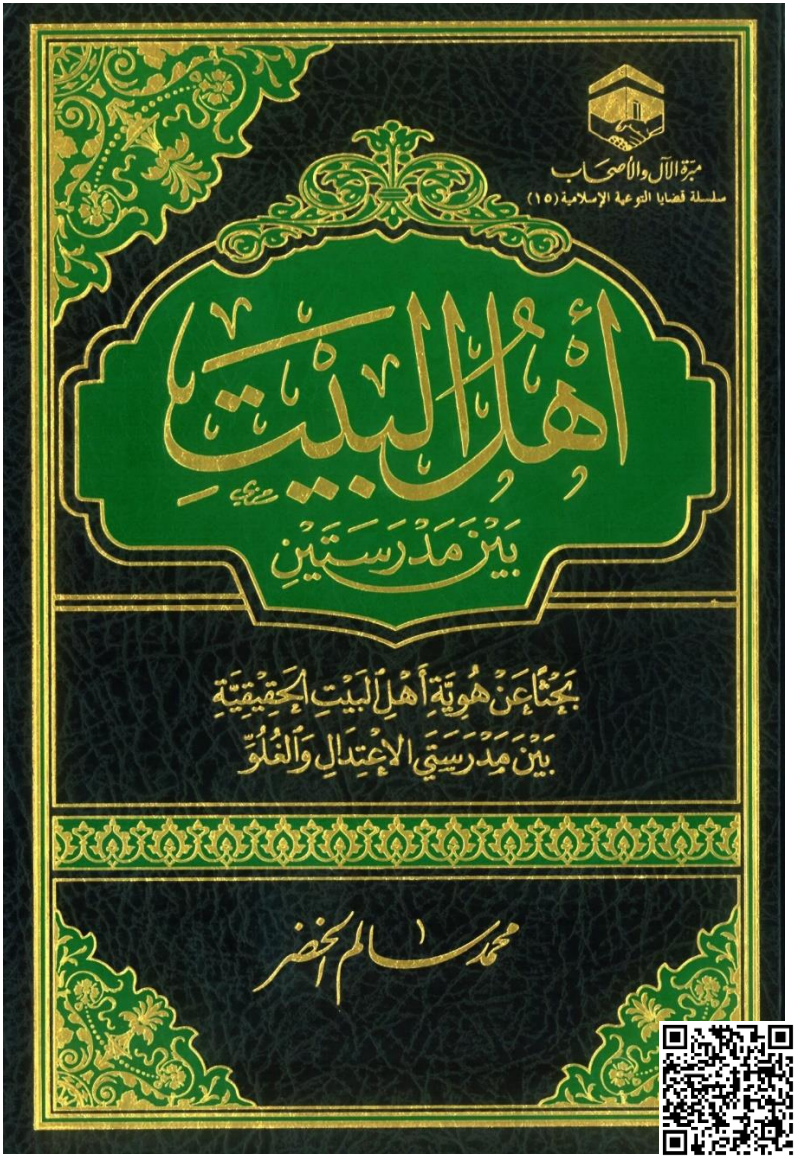
تأليف: بدر محمد باقر الباحث في مركز البحوث والدراسات بالمبرة.

وهو عبارة عن مبادئ وقواعد قام كاتبها بجمعها من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ، والهدف منها تبصير المسلم بالأسلوب الأمثل لتمييز الأدلة والحجج والتفريق بينها وبين الشبهات، كما أنه يمنح القارئ الوسيلة المضمونة ـ بإذن الله تعالى ـ والقاعدة العلمية التي يستطيع القارئ بناء عليها استنباط أصول الاعتقادات وتمييزها والتفريق بينها وبين الفروع، كما أنه يعطي القارئ الملكة التي تعينه على معرفة الحق من الباطل وسبر الأقوال المختلفة وتعيين الحق والباطل منها.

والكتاب عبارة عن سبع عشرة نقطة بدأها بأهم وسيلة للهداية وهي الاعتصام بالله جل في علاه، وختمها بالتمييز بين الكرامات والمنامات وتبيين نظرة المسلمين لهما.

وخلال هذه النقاط تعرّض للأدلة وأنواعها وكيفية الاستدلال بها، وكيفية إثبات أصول الاعتقاد، وضرورة النظر إلى موضوع البحث بنظرة شمولية تامة تستوفي أركانه.

وفي كل نقطة من هذه النقاط يورد الكاتب شواهد نقلية من الكتاب والسنة، ويتبعها بآثار عن علماء المسلمين وتقريرهم لمفهومها والتزامهم بها.


مبرة الآل والأصحاب
سلسلة قضايا التوعية الإسلامية (١٥)
أهل البيت
بين مدرستين
بحثاً عن هوية أهل البيت الحقيقية
بين مدرستي الاعتدال والغلو
محمد سالم الخضر

أهل البيت بين مدرستين

بحثا عن هوية أهل البيت الحقيقية بين مدرستي الاعتدال والغلو

تأليف: محمد سالم الخضر.

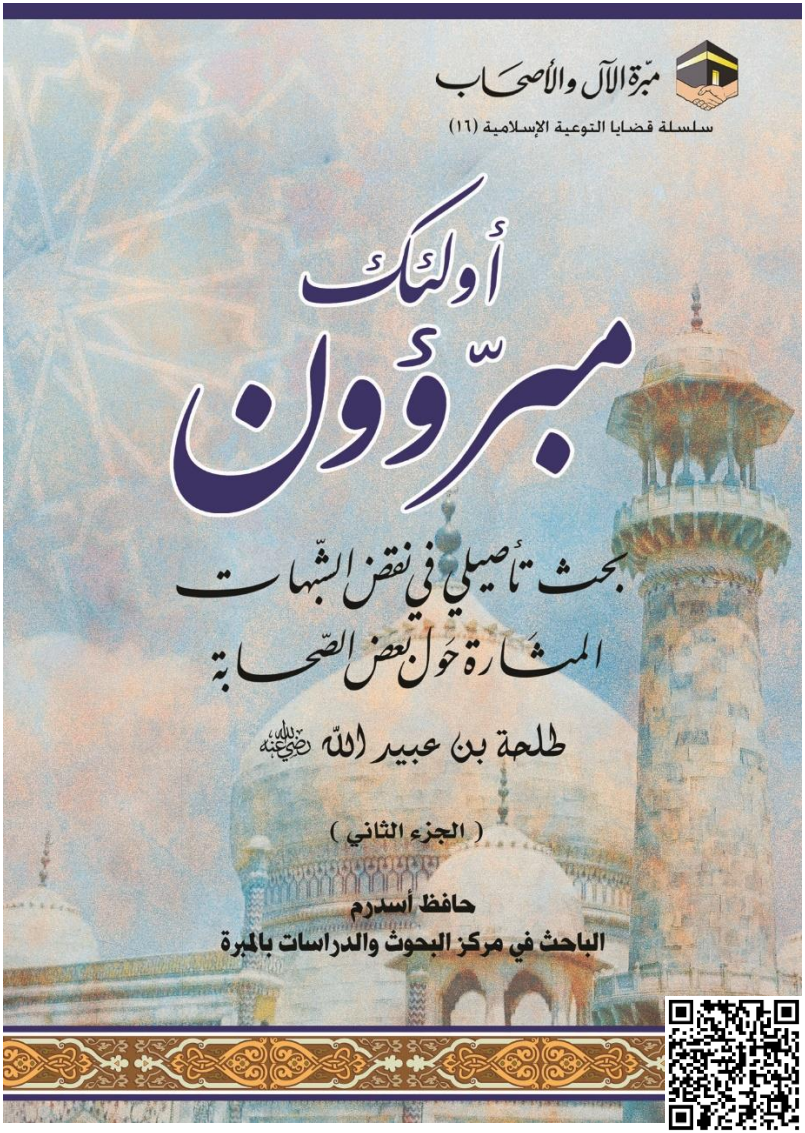
يقدم هذا الكتاب مادة شاملة ومستوعبة حول المسائل المفهومية الأساسية المتعلقة بمصطلح أهل البيت، عبر فصلين كبيرين. الفصل الأول: التعريف بأهل البيت وحقوقهم.

متعرِّضًا في ذلك السياق للعديد من القضايا والإشكالات، مستشهِدًا بالكثير من النقول والشهادات.

ثم تعرَّض الكتاب لقضية غاية في الأهمية، وهي: حب أهل البيت: مظاهره ووسائله، متناولًا أهم مظاهر حب أهل البيت، كذكر فضائلهم ومناقبهم وحقوقهم الشرعية، والصلاة عليهم، وتصريح علماء أهل السنة بوجوب محبتهم ومعرفة حقهم دون إفراد أو تفريط، وحرصهم على نسب أهل البيت، وغلظتهم على الأدعياء.

ثم تناول المؤلف الخصوصيات الدالة على مزيد كرامة أهل البيت، مبيِّنا شواهدها، ومعانيها، باعتدال وإنصاف، دون غلو ولا جفاء.

في الفصل الثاني من الكتاب، والذي عنونه المؤلف: أهل البيت والغلاة وجها لوجه: قدَّم المؤلف تعريفًا للغلو، وخطورته، وسرد العديد من الشواهد والمواقف التي تؤكد نفور أهل البيت من الغلو فيهم وتقديسهم تقديسًا مبالغًا فيه، بما يقدم منهاجًا علميًّا وعمليًّا في الكيفية التي ينبغي أن يكون عليها توقير أهل البيت ومحبتهم ومعرفة فضلهم.


مبرة الآل والأصحاب
سلسلة قضايا التوعية الإسلامية (١٦)
أولئك
مبرّؤون
بحث تأصيلي في نقض الشبهات
المثارة حول بعض الصحابة
طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
(الجزء الثاني)
حافظ أسدرم
الباحث في مركز البحوث والدراسات بالمبرة

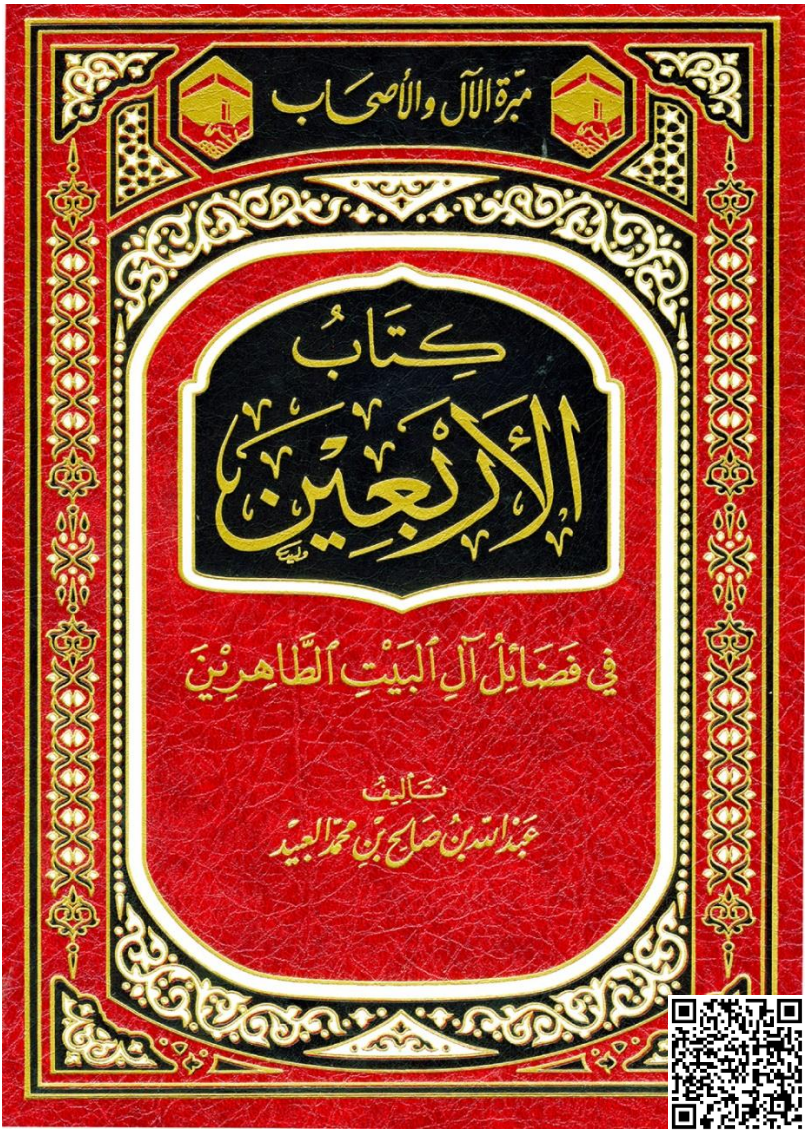
۞ أولئك مبرؤون (بحث تأصيلي في نقض الشبهات المثارة حول بعض الصحابة ـ طلحة بن عبيد الله ﷺ) الجزء الثاني

تأليف: حافظ أسدرم.

يأتي هذا الكتاب متناولًا شخصية من أعظم شخصيات الصحابة، من الثمانية السابقين الأولين إلى الإسلام، ومن المهاجرين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد البدريين، وأحد الستة أصحاب الشورى: طلحة بن عبيد الله التيمي ﷺ.

وقد تنوعت مباحث الكتاب، بين التعريف بشخصيته وسيرته ومآثره ومناقبه، مضمنة ذلك ما يعرض من شبهات أثارها المستشرقون ومبغضو الصحابة وتفنيدها، وبين تخصيص مباحث لنقض الشبهات المفتراة ضده استقلالا.

فتعرض المؤلف لترجمة طلحة بتحقيق حديثي تاريخي، متناولًا اسمه وألقابه ومولده وصفته وزوجاته وأولاده، ومحللًا قصة إسلامه، وحياته المكية، وهجرته، وجهاده، ومواقفه في حياة النبي ﷺ، ومناقبه النبوية، ثم حياة الخلفاء الأربعة، على وجه الإجمال، مشيرًا إلى معاقدا لشبهات الكامنة في تضاعيف تلك الأحداث. ثم استعرض بالتفصيل الشبهات المثارة حوله، مقسِّمًا إياها على العصور المختلفة، بدءا من عصر النبي ﷺ، إلى عصر أبي بكر الصديق، ثم عمر بن الخاطب، ثم عثمان بن عفان، ثم علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين. معتمدًا المنهجية النقدية التاريخية الشاملة، التي تبحث في الأسانيد وفق قواعد علم الحديث المستقرة، وتنقد المتون وفق معايير النقد الموضوعي التاريخي والعقلي والمقارن.


مبرة الآل والأصحاب
كتاب
الأربعين
في فضائل آل البيت الطاهرين
تأليف
عبد الله بن صالح بن محمد العبيد

كتاب الأربعين في فضائل آل البيت

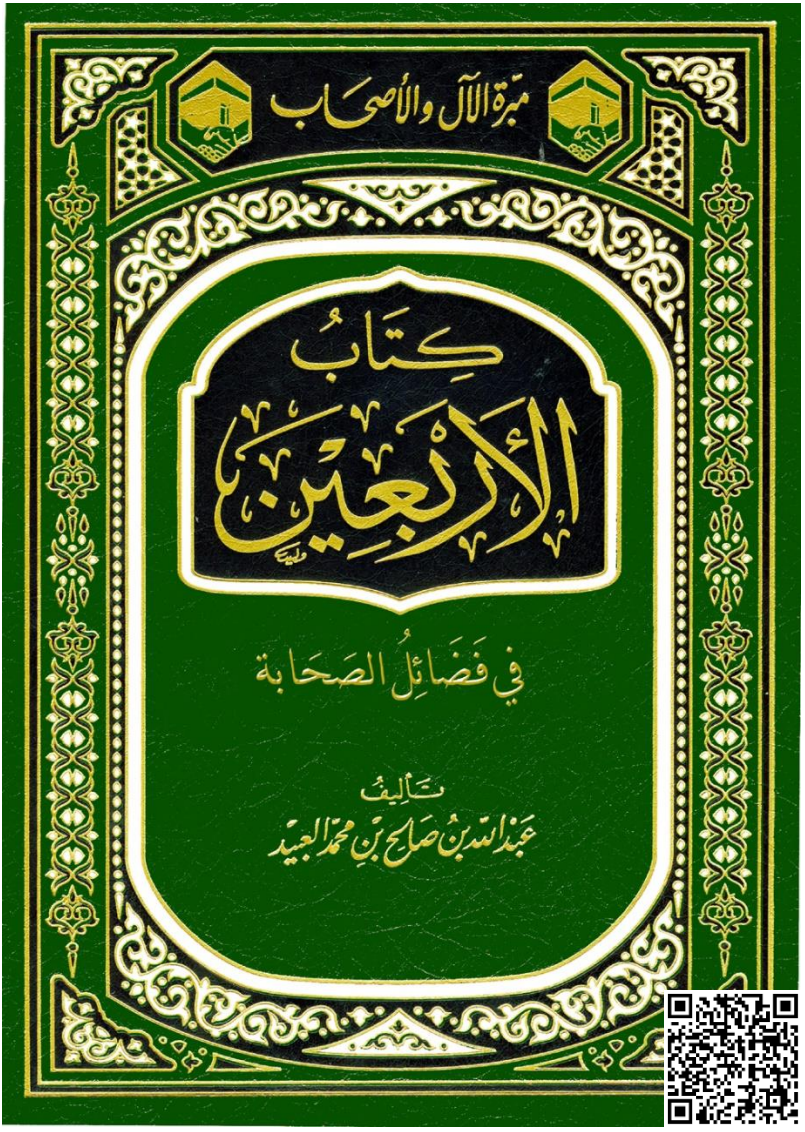
عبد الله بن صالح بن محمد العبيد

جمع الشيخ المحدث العلامة عبد الله بن صالح العبيد أربعين حديثا في فضائل آل البيت الطاهرين على عادة كثير من أهل العلم السابقين واللاحقين في وضع الأربعينيات في الحديث، والتي يعنى بها جمع أربعين حديثا في موضوع معين.

وقد تنوعت تلك الأحاديث بين أحاديث الفضائل العامة، وأحاديث رواها بعض الصحابة عن فضائل آل البيت وأحاديث الفضائل المحددة لأفراد أهل البيت، كأمهات المؤمنين وفاطمة وعلي والحسنين وعقيل والعباس وابن العباس وجعفر، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين، وما لهم من الحقوق على الأمة، ووجوب محبتهم وموالاتهم، والوعيد والذم لمبغضهم.

وقد ساق المؤلف كل حديث بسنده الخاص إلى منتهاه من دواوين السنة وكتب الحديث، ومنها إلى الإسناد إلى رسول الله ﷺ، ثم أعقب المصنف كل حديث بذكر من خرجه من غير الطريق الذي يذكره المؤلف، وبعض ألفاظه الأخرى، وكذا الحكم على سند الحديث إن كان في غير الصحيحين.

وذيَّل المؤلف كل حديث بمسائل، استنبط فيها أهم الفوائد المتعلقة بالحديث، سواء في الجانب السلوكي الأخلاقي، أو العقدي، أو الفقهي.


مبرة الآل والأصحاب
كتاب
الأربعين
في فضائل الصحابة
تأليف
عبد الله بن صالح بن محمد العبيد

كتاب الأربعين في فضائل الصحابة

عبد الله بن صالح بن محمد العبيد

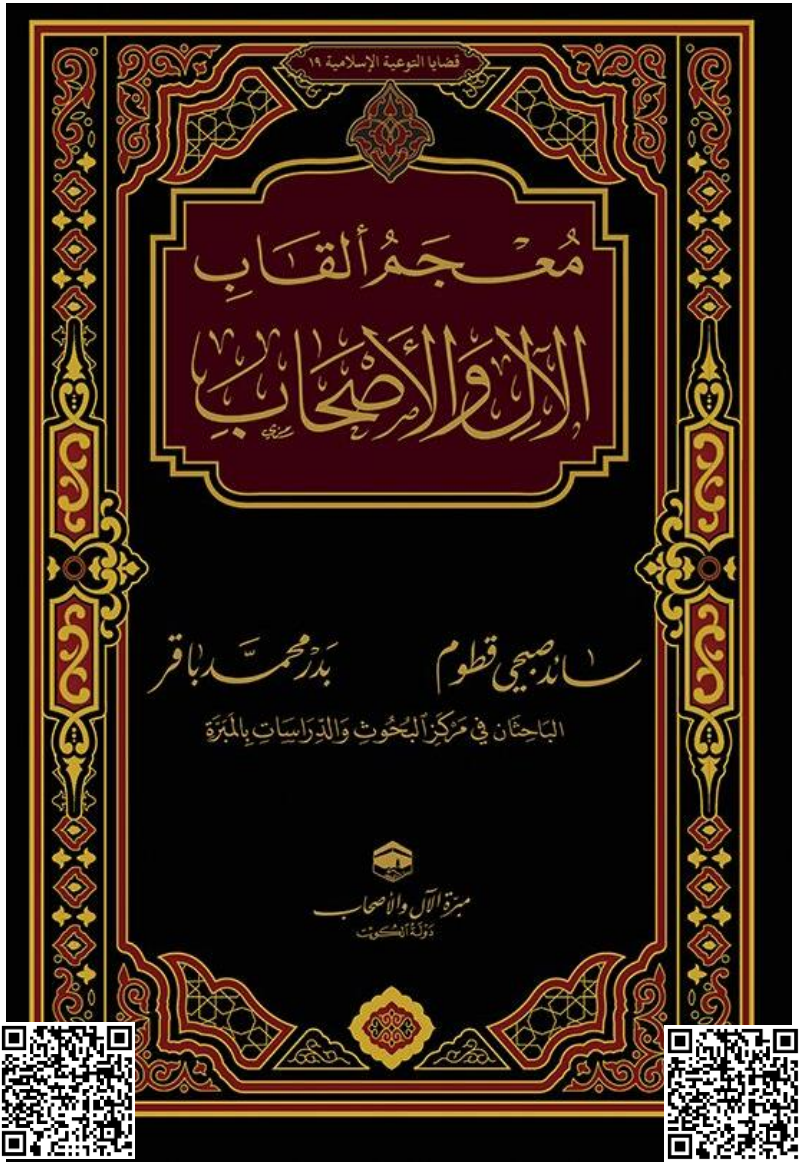
أصدرته: مبرة الآل والأصحاب

في هذا الكتاب جمع الشيخ المحدث العلامة عبد الله بن صالح العبيد أربعين حديثا في فضائل الصحابة ﷺ ليضيف للمكتبة الإسلامية أربعينية جديدة تتحدث عن فضائل الصحابة لما لهم من مكانة عظيمة في قلوب المسلمين.

وقد تنوعت تلك الأحاديث بين أحاديث الفضائل العامة للصحابة عموما، أو الأنواع العامة كالمهاجرين والأنصار والبدريين أو أهل بيعة الرضوان، وأحاديث الفضائل المعينة لأفراد بعض الصحابة، كأبي بكر الصديق، وعمر الفاروق، وعثمان ذي النورين، وعلي أبي السبطين، وبقية العشرة المبشرين بالجنة، وغيرهم رضي الله عنهم جميعا، وما لهم من الحقوق على الأمة، ووجوب محبتهم وموالاتهم، والوعيد والذم لمبغضهم، فهم حملة الدين إلينا، وهم من بذلوا أرواحهم في سبيل نصرته.

وقد ساق المؤلف كل حديث بسنده الخاص إلى منتهاه من دواوين السنة الشريفة وكتب الحديث، ومنها إلى الإسناد إلى رسول الله ﷺ، ثم أعقب المصنف كل حديث بذكر من خرجه من غير الطريق الذي يذكره المؤلف، وبعض ألفاظه الأخرى، وكذا الحكم على سند الحديث إن كان في غير الصحيحين.

وذيل المؤلف كل حديث بمسائل، استنبط فيها أهم الفوائد المتعلقة بالحديث، سواء في الجانب السلوكي الأخلاقي، أو العقدي، أو الفقهي.



الجزء الأول

الجزء الثاني

۞ معجم ألقاب الآل والأصحاب

تأليف: سائد صبحي قطوم ـ بدر محمد باقر.

نقدم هذا الكتاب باعتباره باكورة الأعمال العلمية الموسوعية المعجمية للمبرة. بحيث تخصص هذا المعجم الفريد في بابه في جمع الألقاب التي اشتهر بها أعيان الصحابة وأهل البيت.

وقد قدَّم المؤلفان للكتاب بمقدمة ضافية، حول الاسم، والكنية واللقب، والمباحث المتعلقة بها، لغويًّا وشرعيًّا. ثم سردا على ترتيب حروف المعجم الألقاب التي لقب بها الصحابة وأهل البيت، موردين في تحت كل لقب مَنْ تلقَّب به ـ وقد يكون أكثر من علَم ـ، مقدمين له ترجمة موجزة، تشتمل على اسمه، ومن ترجمه في الصحابة ـ إن كان صحابيًّا ـ، وتحقيق حال صحبته إن كان من الصحابة المختلف في ثبوت صحبتهم، مع شيء من أهم أخباره على سبيل الاختصار، كي يكون إضاءة للقارئ حول تلك الشخصية، ثم ذكر من نص على تلقيبه بذلك اللقب، مع شرح معنى اللقب اللغوي والبحث في شواهده وتاريخه، وذكر مناسبة تلقيب العَلَم بذلك اللقب. أما أهل البيت ـ فلكثرتهم ـ فقد اقتصر المؤلفان على البحث في أهل القرون الثلاثة الأولى. ثم اختتما الكتاب بذكر أهم المصادر والمراجع، ويلي كلَّ جزء فهرسٌ بالحروف ومواضعها.

يعدُّ هذا المعجم عملًا موسوعيًّا رائدًا، يحقق هدف المبرة العلمي والدعوي، ويتيح للقارئ العادي، والمتخصص، على حد سواء؛ ذخيرة كبيرة من المعلومات والمعارف والأخبار واللطائف، اللغوية، والتاريخية، والنَّسَبيّة.


مبرة الآل والأصحاب
سلسلة قضايا التوعية الإسلامية (٢٠)
الرسالة الجليّة في الدفاع عن
أم المؤمنين صفية
رضي الله عنها
د . أحمد سيد أحمد علي
الباحث في مركز البحوث والدراسات بالمبرة

۞ الرسالة الجلية في الدفاع عن أم المؤمنين صفية

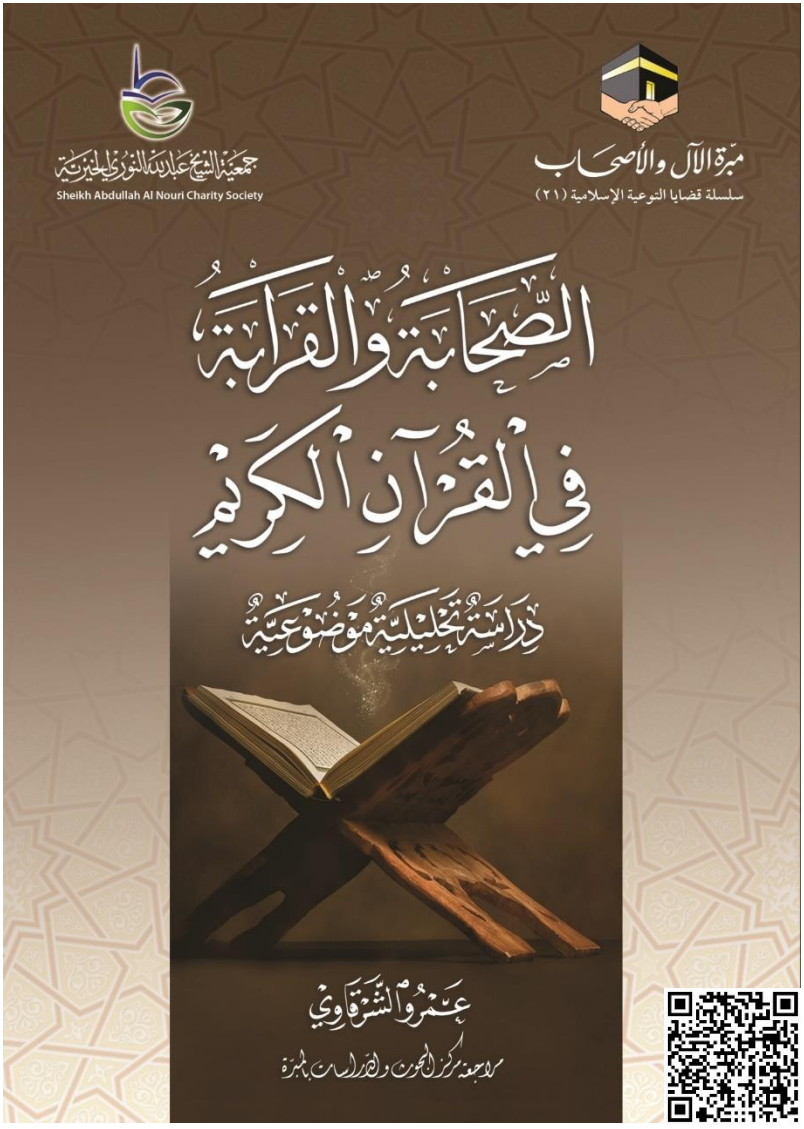
تأليف: د. أحمد سيد أحمد علي

خُصصت مادة الكتاب للتعريف بالسيدة أم المؤمنين صفية النضيرية الهارونية، والدفاع عنها، بالرد على أبرز الشبهات والإشكالات المتعلقة بها أو بزواج النبي ﷺ منها، سواء تلك التي برزت ولاكتها بعض الألسنة وخطتها بعض الأقلام، أو التي قد يتذرع ويتسنح بها بعض ضعاف النفوس للطعن في السيدة صفية، أو تلك التي قد تنشأ نتيجة لفهم خاطئ أو اجتهاد مردود دون تعمّد الإساءة.

وانتظم الكتاب في عدة عناوين رئيسة هي: نفحة زكيّة في سيرة السيدة صفيَّة ـ إطلالة بَهيَّة على عبادة وأخلاق ومناقب صفية، صفية بين الشبهات والإشكالات (شبهات زائفة وإشكالات مردودة):

أولاً: شبهات متعلقة بزواج النبي ﷺ من السيدة صفية رضي الله عنها. وتم رد هذه الشبهات من خلال سبعة تساؤلات أجاب عنها الكتاب.

ثانياً: إشكالات متعلقة بسيرة السيدة صفية رضي الله عنها: ميل السيدة صفية إلى قومها من اليهود وصِلتها لهم، رغبة النبي ﷺ عن صفية وعدم قسمته لها، اتضاع أمر صفية عند رسول الله ﷺ والتفريق بينها وبين عائشة من حيث المعاملة.


جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية
Sheikh Abdullah Al Nouri Charity Society
مبرة الآل والأصحاب
سلسلة قضايا التوعية الإسلامية (٢١)
الصحابة والقرابة
في القرآن الكريم
دراسة تحليلية موضوعية
عمرو الشرقاوي
مراجعة مركز الحوث والدراسات بالمبرة

الصحابة والقرابة في القرآن الكريم

لقد ورد في القرآن الكريم الكثيرُ من الآيات المتعلقة بالصحابة، سواء بالعموم، أم في أصناف خاصة منهم، كالسابقين الأولين، أو أهل بيعة الرضوان، أو بدر، أو أحد، وكذلك وردت آيات متعلقة بأهل البيت، عمومًا، وخصوصًا كبعض أعيانهم وكأمهات المؤمنين. وذلك فضلًا عن الآيات الأخرى التي تتعلق ببعض أصناف الناس الذين عاصروا النبيَّ صلى الله عليه وسلم، كالمنافقين والمشركين. تناولت الآيات الكريمة منازل هؤلاء الأصناف جميعًا، وصفاتِهم، وأنواع سلوكهم، من الله عالم السر وأخفى، بصورة تبرز صفاتِهم البشرية والدينية على حد سواء، في صدقٍ وتوازن، وعدلٍ مطلق.

ومن هذا المنطلق: يتوخّى هذا البحث أن ينظر نظرة فاحصة في تلك الحصيلة النصية الكبيرة من آيات القرآن الكريم، ويحللها بصورة موضوعية، معتمدًا على التفاسير المقبولة المعروفة، ويرجح ما يحتاج منها إلى ترجيح، ويبين الفهم الصحيح لها، ويردّ الدلالات الباطلة التي لا تحتملها الآيات، ويناقش ما يحتمل فيها من وجوه، كما يعرض لأسباب نزول القرآن التي تتعلق بالصحابة وأهل البيت، باحثًا ثبوتَها، ودلالاتِها.

وقد خرج هذا الكتابُ حاويًا تلك المضامين، في توسُّطٍ بين الاختصار والتطويل، وبلغة رصينة، ومناقشات علمية جادة، تتجافى عن الغلظة والتعنيف، وتترفّع عن الخطابة والتهويل، في محاولة جادة لقراءةٍ موضوعيةٍ قدرَ الطاقة لموضوع الصحابة وأهل البيت، من خلال القرآن، وانطلاقًا من القرآن، استهداءً بكتاب الله الذي لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حميد مجيد.

من مقدمة المؤلف

ثمة حقيقة مفادها: أنّه ليس شيء أمسُّ حاجةً للمسلمين اليوم، ولا أعظم بركة لمستقبلهم، ولا أشد نفعاً لواقعهم من تجاوز خلافاتهم والتقريب فيما بينهم.

إذ يخطئ من يظن أنَّ مستقبل الإسلام منفصل عن مستقبل المسلمين، ويصبح خطؤه فادحاً لو توهّم أنَّ مستقبل المسلمين هذا بعيدٌ عن مستقبل الإنسان في هذه الأمة.

ولسنا بحاجة إلى الخوض في جدلٍ حول ماهية التقريب، وما المراد منه، والآلية المعتمدة لغرض تطبيقها عملياً، وهل تعني تخلي كل مذهب أو طائفة عما هي عليه فيما تلتزم أخرى بمعتقداتها، فلهذا البحث رجاله وبحوثه وسجاله، غير إني في هذه الوريقات أشير إلى أنَّ التقريب بين المسلمين يبدأ من خلال إعادة قراءة التاريخ قراءة واعية، وملاحظة العلاقة التي جمعت الآل والأصحاب فيه، وما يترتب على ذلك من إعادة النظر في بعض المُسلّمات المذهبية لدى الفريقين.

هاتف : ٢٢٥٦٠٢٠٣ - فاكس: ٢٢٥٦٠٣٤٦

www.almabarrah.net

E.mail : almabarrh@hotmail.com

almabarrah